

إعداد برامج لطفل الروضة في ضوء بعض النظريات التربوية الحديثة

إعداد

الباحثة / أسماء إسماعيل أحمد عبد الواحد ١

إشراف

أ.د. / إبتهاج محمود طلبه

أستاذ المناهج وبرامج الطفل بقسم العلوم التربوية

ووكيل الكلية ورئيس قسم العلوم الأساسية الأسبق

بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

• مقدمة:

الواقع أن عملية رعاية الأطفال وتربيتهم تواجه بالعديد من التحديات في العصر الحاضر، عصر الإلكترونيات، عصر ثورة الاتصالات، عصر المعلوماتية، عصر الانترنت، عصر التكنولوجيا الذكية، عصر الانفتاح على العالم، عصر القرية الواحدة التي نطل منها على كل بقعة من بقاع العالم عبر الشاشات الصغيرة التي أسقطت الحواجز وأزلت الفواصل واقتحمت الحدود الدولية.....

لذا فإن من أهم واجبات المتخصصين في الطفولة والأطفال، والمسؤولين عن التخطيط والإعداد لهم والقائمين على تربيتهم تمكين كل من يتعامل أو يتفاعل مع الطفل من الكشف عن خباياه وتسليط الأضواء على أفضل وأسهل وأنجح الطرق والأساليب التي تساعد الأطفال على التفكير السليم والتعلم الجيد بما يؤهل كل منهم للوقوف أمام التيارات المعاصرة ويمكنهم من مواجهة التحديات الخطيرة التي تصادفهم في جميع أوجه الحياة بعامة وفي اللحظات التي يواجهونها فيها الخطر أو يجلسون فيها أمام أحد الشاشات الساحرة الخارقة خاصة ، وذلك حتى لا نعرض أطفالنا وفلذات أكبادنا لما يطلق عليه اليوم

صدمة المستقبل (Future Shock)^(٢)

^١ المدرس المساعد بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

(٢) سعديه محمد على بهادر: برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٤م، ص ٣٠.

من هذا المنطلق ولسرعة التغيير ولضخامة الكم الهائل من المعلومات والمعارف التي يصل إليها الطفل بلمسة واحدة من طرف إصبعه للفأرة الذكية المتصلة بجهاز الكمبيوتر والخروج عن طريقها إلى بوابة الحدود الدولية للعالم أجمع لذا ، فقد وقع على عاتق معلمات رياض الأطفال العبء الكبير في تطوير طرقهن وأساليب تفكيرهن والتزويد بلغة العصر وبالخبرات والمعلومات والمعارف والمهارات التي تمكنهن من الوصول إلى الطفل وتساعدن على استخدام الاستراتيجيات التربوية المناسبة بما يساعد أطفال ما قبل المدرسة على التعلم الجيد والتفكير السليم بالإضافة إلى السعى نحو تحريك دوافعهم لحب الاستطلاع وتفجير طاقاتهم وقدراتهم العقلية ليتكفون من اللحاق بركب التقدم وليواكبوا أطفال العالم لحظة بلحظة. (١)

والحقيقة أن الطريق السريع والمناسب لتحقيق ذلك يبدأ بتطوير أساليب العمل في مرحلة رياض الأطفال، وتحديث أساليب إعداد معلمات الرياض والعمل على إعادة تأهيلهن ومحو أميتهن في الكمبيوتر وتكنولوجيا العصر، وتزويدهن بالاستراتيجيات المناسبة للتعامل والتفاعل مع أطفال المستقبل.

ونجد أن برامج طفل الروضة تتحدى قدراتهم حتى تخرج ما بداخل الطفل وتعطيه الفرص المتعددة لإثبات قدراته من خلال برامجها التي تعمل على تفجير كل طاقاته ، وتعتبر هذه المرحلة الثروة الأساسية للطفل في إظهار إبداعاته واكتشاف الأطفال المبتكرين من خلال البرامج المعدة إعداداً سليماً وتقوم بتنفيذها معلمة تستطيع أن تتعامل مع هذه المرحلة تعاملًا سليماً " وصحياً". (٢)

ونظراً لأن الباحثة تهتم بمرحلة رياض الأطفال فقد وجدت الباحثة ضرورة إعداد برامج لطفل الروضة تسائر العصر الذي نعيش فيه مستنده على بعض النظريات التربوية الحديثة التي تؤكد ذلك ومن هذا المنطلق تحددت مشكلته البحث.

• مشكلة البحث:

تناولت الباحثة عرض مشكلة البحث من خلال ثلاثة جوانب:

أولاً: الإحساس بالمشكلة، ثم ملاحظة المشكلة، وأخيراً تحديد المشكلة.

ففي البداية كان إحساس الباحثة بالمشكلة أثناء إشرافها على التدريب الميداني خارج الكلية بطبيعته عملها كمدرس مساعد بكلية التربية للطفولة المبكرة، حيث لاحظت الباحثة أن الطالبه المعلمة تتبع

(١) راندا عبد العليم المنير، عبير محمود منسى : برامج طفل الروضة وتنمية الإبتكارية، دار عالم الكتب، الرياض،

٢٠١١م، ص ٥٤.

(٢) إبتهاج محمود طلبه: برامج أطفال ما قبل المدرسة، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٨م، ص ٥

طرق تقليدية في تقديم البرامج للأطفال بالإضافة إلى أن البرامج التي تقدمها تركز فيها على مفاهيم معينة دون غيرها.

ثم تطور إحساس الباحثة بالمشكلة إلى ملاحظة المشكلة بالفعل: من خلال التجربة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على (١٥) خمسة عشرة معلمات رياض أطفال عن طريق المقابلة الشخصية وسؤالهم عن الاستراتيجيات التعليمية التي يستخدمونها في تعليم الأطفال وعلى نوعية البرامج والأنشطة التي يقدمونها لأطفال الروضة فوجدت اتفاق معظم المعلمات على استخدامهم للطرق التقليدية المعتمدة على التلقين في تعليم الأطفال وعدم استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة في تقديم البرامج واعتماد البرامج المقدمه لأطفال الروضة على مفاهيم معينة و إهمال باقي المفاهيم الأخرى في حين أن طفل الروضة يحتاج إلى اكسابه العديد من المفاهيم المختلفة والمتنوعة في هذه المرحلة الهامة من عمره.

ورغم وجود العديد من الدراسات التي حاولت تقديم برامج لإكساب أطفال الروضة العديد من المفاهيم والمهارات المختلفة مثل: دراسة منى محمد عبد الله (٢٠١٣) ^(١)، ودراسة أسماء إسماعيل أحمد (٢٠١٢) ^(٢)، دراسة زينب أحمد محمد (٢٠٠٦) ^(٣)، دراسة مريم مدحت بديع (٢٠٠٦) ^(٤)، وكذلك دراسة عبير بكرى فراج (٢٠٠٣) ^(٥) و لكن مع ظهور اتجاهات معاصرة في برامج رياض الأطفال رأته الباحثة ضرورة البحث في إعداد برامج لطفل الروضة تستهدف توفير أفضل الطرق لتربية الطفل من خلال تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه وتنمية السمات الشخصية له في ضوء بعض النظريات التربوية الحديثة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

- ما هي البرامج التي يمكن تقديمها لطفل الروضة في ضوء بعض النظريات التربوية الحديثة.

(١) منى محمد عبد الله : فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية و علاقتها بالمهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٣ م .

(٢) أسماء إسماعيل أحمد : فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلي لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، رساله ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.

(٣) زينب أحمد محمد : فاعلية برنامج تربية حركية مقترح في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، رساله ماجستير غير منشوره، كليه رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦ م .

(٤) مريم مدحت بديع: تصميم برنامج مقترح لطفل الروضة لاكتساب بعض المعلومات العامة وأثره على جوانب النمو، رساله ماجستير غير منشوره، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.

(٥) عبير بكرى فراج: برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة باستخدام الدراما الإبداعية، رساله ماجستير غير منشوره، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

- ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- أ- ما هي أسس بناء برامج لطفل الروضة في ضوء بعض النظريات التربوية الحديثة؟
- ب- ما هي الطرق والاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها في برامج لطفل الروضة؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- إعداد برامج لطفل الروضة في ضوء بعض النظريات التربوية الحديثة.

٢- تطوير بعض الأساليب وطرق التعليم المتبعة في برامج أطفال الروضة.

• أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في الآتي:

١- إعداد برامج لطفل الروضة تساهم في العصر التكنولوجي الذي نعيش فيه.

٢- تهيئة الأطفال للمرحلة التعليمية التالية وتقبلهم لها نتيجة تقديم برامج وأنشطة متنوعة في ضوء بعض النظريات التربوية الحديثة

٣- تقديم بعض الاستراتيجيات التعليمية المختلفة وتوظيفها في برامج لطفل الروضة .

• منهج البحث:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي (المسحي) وذلك لتحديد كيفية إعداد برامج لطفل الروضة في

ضوء بعض النظريات التربوية الحديثة حيث ملاءمة هذا المنهج لطبيعة البحث.

• مصطلحات البحث:

- برامج لطفل الروضة: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المعلمات لأطفال الروضة في ضوء بعض النظريات التربوية الحديثة.

- النظريات التربوية الحديثة: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الآراء والفلسفات التربوية المختلفة التي تستند عليهم معلمات الروضة في إعداد برامجهم.

• إجراءات البحث:

- إعداد الإطار النظري ب :

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

٢- الإطلاع على أحدث الاستراتيجيات والطرق التعليمية المبتكرة التي تواكب العصر والتي تؤكد عليها بعض الفلسفات التربوية الحديثة واستخدامها في برامج لطفل الروضة.

٣- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

إطار نظري ودراسات سابقة

- برامج رياض الأطفال:**يعرف برنامج رياض الأطفال بأنه:**

جميع الخبرات التعليمية المتكاملة أو جميع المناشط والممارسات والألعاب والمواقف التربوية والزيارات والرحلات الخارجية التي يقوم بها الطفل مع المشرفة خلال عام دراسي كامل ويسمى البرنامج وفقا لهذا المعنى البرنامج السنوي".

كما يعرف أيضاً على أنه "مجموعة خبرات تربوية شاملة متكاملة لها محتوى وتنظيم وفق أساليب التربية الحديثة، ويتضمن مهارات لغوية محددة يعمل البرنامج على تنميتها من خلال المحتوى الذي يشمل أناشيد وقصصاً وألعاباً لغوية. (١)

ومن خلال التعريفات السابقة تعرف الباحثة البرنامج إجرائياً بأنه:

مجموعة من الأنشطة والألعاب والتطبيقات التربوية التي تسعى لتحقيق أهداف معينة وضعت لتراعي حاجات النمو لدى الأطفال واهتماماتهم واستعداداتهم ومتطلبات المجتمع ومبينة وفق آراء التربية الحديثة ونظريات التعلم".

- خصائص برامج رياض الأطفال:**١- التكامل:**

أن الفلسفة التي تقوم عليها برامج رياض الأطفال تتلخص في أن الإنسان يمارس حياته بشكل متكامل في تفاعله مع البيئة والأشياء والأحداث من حوله بحيث يعمل عقله وجسمه وأحاسيسه بشكل متكامل وفي وقت واحد دون فصل بين عقل وجسم ووجدان.

وبناء على ذلك نجد أن المنهج في مرحلة رياض الأطفال قد ألغى الفواصل بين المواد المختلفة كما كانت عليها العلوم قبل أن تتعدد ويتراكم التراث وتظهر الحاجة إلى معلمين متخصصين في شتى مجالات المعرفة ، والمنهج المتكامل يسعى إلى تحقيق التوازن بين تعليم الأطفال مجموعة من المعارف والمعلومات الأساسية وبين مراعاة ميولهم واهتماماتهم، كما يقدم خبرات شاملة ومتكاملة دون إغفال أي من جوانب النمو المختلفة. (٢)

٢- الشمولية :

(١) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبة فرج منصور: برامج وأنشطة رياض الأطفال، مكتبة الرشيد، الرياض، ٢٠١٤م، ص ١١.

(٢) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ١٨-١٩.

عندما يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة ومتنوعة فإنه يراعي خاصية هامة من خصائص المنهج بمفهومه الحديث إلا وهي الشمولية بحيث لا تقتصر الخبرة على الجانب المعرفي ولكن تتضمن الجوانب الوجدانية والأدائية، فعندما يقتصر عمل الروضة والمدرسة على الاهتمام بالجوانب المعرفية فقط فإن ذلك قد يؤدي في كثير من الأحيان الى تعطل عملية التفكير البناء وتكوين القيم وتحقيق التوازن والتوافق الحركي، لذلك فإن المنهج بمفهومه الحديث يتخذ من جميع جوانب الخبرة أهدافا موجهة تسعى الى تحقيقها. (١)

٣- المرونة :

في جميع المراحل التعليمية نجد مناهج محددة لكل فرقة أو سنة دراسية وتحديد واضح للمحتوى الذي يدرسه التلميذ بينما في مناهج رياض الأطفال تعطي الحرية لمعلمة الرياض لاختيار محتوى المنهج الذي تراه مناسباً للمرحلة مراعية خصائص نمو أطفال الروضة وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية بحيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم ، ولهذا فإن احتمال حدوث التعلم يزداد كلما كان هناك تنوع أكثر في الطرق التي يتعلم بها الأطفال، والتنوع في طرق التعلم يأتي كنتيجة مباشرة للتنوع في موضوعات المحتوى والخبرات التعليمية.

٤- الاستمرارية :

ونقصد بالاستمرارية أن ينظم المحتوى أو الخبرات التعليمية في تتابع معين حيث تكمل الخبرات التي يمر بها الطفل بالروضة خبراته في المنزل، كما يجب أن تكون الخبرات التي اكتسبها الطفل في بيته وفي الروضة الأساس الذي تبنى عليه الخبرات التي ستقدم للطفل في مرحلة التعليم الأساسي بحيث تتضمن كل مرحلة دراسية معارف أكثر تركيباً من المعارف التي تتضمنها المرحلة التي تسبقها وتتطلب تحليلاً أدق، ومهارات أكثر تركيباً، وهكذا فإن التعلم في كل مرحلة يعتمد على التعلم الذي قد حدث في المرحلة السابقة. (٢)

• أسس بناء برامج رياض الأطفال:

١- الأسس الفلسفية:

الفلسفة تعبر عن النشاط الفكري الذي ينشأ استجابة لحاجة اجتماعية ويتأثر ويتلون بظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية ، وتهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين

(١) منى محمد علي جاد: مناهج رياض الأطفال (أنواعها - تخطيطها - تنفيذها وتقويمها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن)، ط٢، ٢٠١٢م، ص ٨٣.

(٢) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مرجع سابق، ص ١٣.

المثل الشاملة حولها، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفته ونشرها فلا بد له من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار والمثل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها في الحياة.

ويرى "جون ديوي" أن هناك اتصال حيوي بين الفلسفة والتربية عبر عنه بقوله: **الفلسفة هي النظرية العامة للتربية والمنهج باعتباره محتوى العملية التربوية**، فإن كل منهج يؤسس ويبنى على فلسفة تربوية معينة، وقد تعددت هذه الفلسفة وتنوعت وتداخل بعضها في البعض الآخر، وانعكس أثرها على المناهج الدراسية بشكل واضح ملموس وكانت النتيجة ازدحام هذه المناهج بالمواد الدراسية المختلفة، وبأنواع عديدة من الأنشطة. (١)

٢- الأسس الاجتماعية:

لما كان البرنامج الذي يتم تصميمه يعد لمجموعة من الأطفال يعيشون في مجتمع معين له مبادئه وقيمه وعاداته وظروفه الخاصة، والغرض الأساسي من البرنامج زيادة قدرة الطفل وكفاءته في التعامل مع هذا المجتمع والتفاعل مع البيئة المحيطة به بما فيها من أناس وأشياء بفاعلية، لا بد أن يؤخذ هذا المجتمع بعين الاعتبار كل خطوة من خطوات تصميم البرنامج بدءاً بالأهداف العامة والخاصة وتحديد الأنشطة والخبرات والإمكانات المتاحة إنتهاءً بخطوة التقويم.

٣- الأسس النفسية:

لا شك أن البرنامج يبني حول الطفل واحتياجاته وحياته ويصمم بحيث يقوم هو بالدور الأكبر فيه ويتراجع دور المعلم مكتفياً بالتخطيط والتنظيم وتوفير البيئة والإمكانات التي تساعد الطفل على تنفيذ البرنامج بالشكل الأمثل وللغرض الذي وضع من أجله ، لذا لا بد أن نضع نصب أعين القائمين على برامج الأطفال في سن ما قبل المدرسة بعض الأسس المتصلة بطبيعة النمو في هذه المرحلة لتؤخذ في الاعتبار حتى قبل النظر إلى الأسس الفلسفية والاجتماعية. (٢)

- وفيما يلي عرض لخصائص طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة العمرية.

* خصائص طفل الروضة وبناء البرامج :

لمرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال) خصائص نمو تتفرد بها (جسمية، حركية، عقلية، أنفعالية، اجتماعية) ومعرفة هذه الخصائص تساعد على فهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم.

* وفيما يلي عرض لخصائص نمو أطفال الروضة من (٤-٦ سنوات).

(١) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور، مرجع سابق، ص ٢.

(٢) هدى محمود الناشف: برامج رياض الأطفال، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٤م، ص ٢٢-٢٦.

١- النمو الجسمي والحركي :

يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعة النمو متأثراً بعدة عوامل منها التغذية الجيدة والتمارين الحركية التي يؤديها الطفل.^(١)

ويستطيع الطفل في هذه المرحلة استخدام يديه بكفاءة^(٢) ، فيتعامل مع الأشياء البسيطة ويتمكن من فتحها وغلقها ، فكها وتركيبها ثم يكتسب مهارة التعامل مع الأشياء الأصعب لما يتمتع به من قدرة كبيرة على المحاكاة والتقليد فبتقدم النمو في هذه المرحلة يتمكن الطفل من الضغط على أزرار الكمبيوتر فنجد لديه قدره على الإمساك بالماوس أو الضغط على لوحة المفاتيح والتواصل مع البرامج التي تعرضها هذه الأجهزة والاندماج معها وتقليد وتقمص سلوك العديد من الشخصيات التي تظهر من خلالها.^(٣)

كما يزداد النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة ويتضح ذلك من خلال اعتماد الطفل الرئيسي على عضلات الجسم الكبيرة التي تستعمل في المشي والجرى والقفز والتسلق والتعلق والزحف ، وهذه الحركات في أولى مراحلها لا يكون فيها اتزان أو توافق ولكن بتأثير النضج والتدريب يبدأ الطفل تدريجياً بالسيطرة على حركاته ، أما الحركات التي تعتمد على العضلات الصغيرة مثل الكتابة ولضم الخرز وتزوير الأزرار ومسك القلم وفرش التلوين وفارة الكمبيوتر وغيرها من المهارات اليدوية الدقيقة ، فإن السيطرة عليها تتأخر بعض الشيء لذا ينبغي عدم إرهاق الطفل وتكليفه بأعمال تتطلب السيطرة على هذه الحركات لفترات طويلة بل يكون التدريب عليها بقدر بسيط ولفترة بسيطة تزداد تدريجياً.^(٤)

٢- النمو الحسي :

تعتبر حواس الطفل في هذه المرحلة هي النواذ التي يطل من خلالها على العالم الخارجي واكتشاف كل ما يحيط به ، فنجد أن الطفل في هذه المرحلة يتميز بطول النظر فيرى الأشياء البعيدة بدرجة أوضح من القريبة ويرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة.^(٥)

كذلك نجد أن الطفل يستطيع أن يميز بين درجات وأنواع الأصوات الدقيقة بسبب نمو حاسة الإيقاع لديه ، كما يظهر للطفل في هذه المرحلة استجابات من حاسة الشم تدل على استمتاعه ببعض الروائح الطيبة

(١) أماني عبد الفتاح على، هالة فاروق أحمد الخريبي: المدخل إلى رياض الأطفال، مكتبة الطيب، القاهرة، ٢٠٠٤م،

(٢) السيد محمد شعلان وآخرون: إدارة المنهج في الروضة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٩٢.

(٣) هالة حاجي عبد الرحمن تقديم مصطفى رجب: دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، دسوق، ٢٠٠٩م، ص ٤١.

(٤) هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٤، مزيدة ومنقحة، ٢٠٠٩م، ص ٦٦-٦٧.

(٥) السيد محمد شعلان وآخرون : مرجع سابق، ص ٩٢.

ونفوره من بعضها لرائحتها الكريهة ، كما يحدث للكبار فى مثل هذه الحالات. ومع تطور طفل هذه المرحلة نجده يتذوق الأطعمة ويقبل على الحلو منها كما يتذوق ألواناً مختلفة من الأطعمة مثل فاكهة الجوافة وزيت الخروع، وفى هذه المرحلة تكون حاسة اللمس أكثر الحواس استعداداً للعمل واقترباً من الكمال ، فالطفل عن طريق اللمس يستجيب لكل ما يلمسه ويحس بالبرودة كما يحس بالألم لذلك نجده يقاوم كل ما يسبب له عدم الراحة لدرجة أنه يلجأ للبكاء للتعبير عن ذلك. (١)

٣- "النمو العقلى" :

يتميز تفكير الطفل فى هذه المرحلة بالتمركز حول الذات حيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين. ويعتمد تفكيره أساساً على الحدس والتخمين (intuition and guess work) أكثر من التفكير المنطقى ، لذلك أطلق بياجيه على هذه المرحلة مرحلة ما قبل العمليات المنطقية (٢) - (٧ سنوات (Pre-Dperational). (٢)

وبدخول هذه المرحلة تزيد قدرة الطفل على استخدام الرموز والصور الذهنية ويصدر سلوكاً يعبر عن قدرته على استخدامها. (٣) كما نجد الطفل فى هذه المرحلة كثير الأسئلة لذلك سميت هذه المرحلة (مرحلة السؤال) فدائماً نسمع من الطفل (ماذا - متى - كيف - من؟)، ويرجع السبب فى ذلك إلى محاولة الطفل الاستزادة المعرفية العقلية فهو يريد أن يعرف الأشياء التى تثير انتباهه ويريد فهم الخبرات التى يمر بها. (٤)

كما نجد أن الطفل فى هذه المرحلة لديه ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث (٥). فالطفل فى هذه المرحلة يهتم بالعالم أجمع ويثير انتباهه كل ما حوله من مثيرات.

٤- "النمو اللغوى" :

للنمو اللغوى فى هذه المرحلة قيمة كبيرة فى التعبير عن النفس والتوافق الشخصى والاجتماعى وهو يتميز بالسرعة تحصيلاً وتعبيراً ، حيث تزداد قدرة الطفل فى هذه المرحلة على التقاط كلمات وجمل من المحيطين وترديدها دون أن يعى معناها. (١)

(١) مفيد حواشين، زيدان حواشين: خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م، ص٢٦-٢٧.

(٢) هدى محمود الناشف: مرجع سابق، ٢٠٠٩م، ص ٧٠

(٣) مها إبراهيم البسيونى: منهج النشاط فى رياض الأطفال، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٩م، ص ٢٣.

(٤) هالة حجاجى عبد الرحمن تقديم مصطفى رجب: مرجع سابق، ٢٠٠٩م، ص٤٢

(٥) طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد: طفل الروضة، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٨م، ص١٤

ويتطور النمو اللغوي، للطفل في هذه المرحلة تطوراً سريعاً حيث يتمكن الطفل من اكتساب العديد من المفردات التي تثري محصوله اللفظي، ويتجه التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم كما يتحسن النطق ويختفى الكلام الطفولي وتزداد قدرته على فهم الآخرين. (٢) ويمثل النمو اللغوي للطفل جزءاً هاماً من النمو العقلي، كما يعمل على تنميته فاللغة وثيقة الصلة بالفكر فعندما يكون الطفل صورة ذهنية من خلال مدركاته الحسية فإنه يحتاج للغة لتحديد هذه المدركات وتثبيتها ومن ثم نقلها للغير عند اللزوم. (٣) وللروضة دور كبير في تنمية مهارات الطفل اللغوية وفي مقدمتها مهارات الاستماع والتحدث، ونجد أن هناك أكثر من طريقة تنمي بها معلمة الروضة مهارة التحدث لدى الأطفال مثل قراءة القصص ومناقشتها، وإتاحة الفرصة للأطفال لروايتها بأسلوبهم ولغتهم، المهم أن يسمع الطفل ويُسمع له ويتم تشجيعه على تنمية مفرداته اللغوية. (٤)

٥- "النمو الانفعالي":

تظهر انفعالات الطفل في هذه المرحلة بصورة مركزة حول ذاته كالخجل والشعور بالذات ولومها ومشاعر الثقة بالنفس، كما يتوجه الطفل بالحب نحو الوالدين بسبب إشباع حاجاته من قبلهما وتتميز انفعالات الطفل بالشدّة والتنوع والتقلب والشفافية وعدم الاستقرار، فمرة يميل إلى الحب الشديد وأخرى إلى الغضب الشديد والكرهية والبكاء والضحك والعبوس والبشاشة. (٥)

ومع التحاق الطفل بالروضة يبدأ الطفل في التعبير عن تصرفاته بشكل انفعالي وتظهر في صورة استجابات انفعالية، وتزداد الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل محل الاستجابات الانفعالية الجسمية. (٦) وحتى يتحقق للطفل الاتزان والثبات في هذه المرحلة فإنه يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالخوف والقلق، وتمده بالحب والعطف والتقدير والاحترام. (٧)

(١) Wendy Schwartz: Hispanic preschool education: An important opportunity, [online], Newyork, 1996, Available at :<http://www.ed.gov/databases/Eric.digested> 405398

(٢) Helen Nissani: Early childhood programs for minority students, [online], Washington, Dc. 1993, Available at: <http://www.ed.gov/databases/Eric-Digests/ed> 355836.html.

(٣) هدى محمود الناشر: استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٢٧.

(٤) هدى محمود الناشر: مرجع سابق، ٢٠٠٩م، ص ٧٢-٧٣.

(٥) أميرة على محمد: المرجع في الطفولة المبكرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، ٢٠٠٨م، ص ٤٤.

(٦) أماني عبد الفتاح على، هالة فاروق أحمد الخريبي: مرجع سابق، ص ٥٠.

(٧) هيام محمد عاطف: الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٨٣.

٦- النمو الاجتماعي :

ينمو الطفل في هذه المرحلة ضمن وسط اجتماعي إطارة الأسرة ، ثم يتسع نطاق هذا الوسط ليشمل الجيران ورفاق اللعب وهذا يزيد الطفل وعياً بالبيئة الاجتماعية من مشاركة وألفة.^(١) وأهم ما يميز نمو الطفل في هذه المرحلة اجتماعياً قدرته في محاكاة سلوك الآخرين ، بل وتظهر قدراته على محاكاة وتقليد كل ما يعرض على شاشات التلفزيون والفيديو من إعلانات وأفلام ومسلسلات وبرامج ، حيث يقوم الطفل بمحاكاة سلوكيات أصحابها إما لغوياً أو حركياً.^(٢)

* أهداف برامج رياض الأطفال:

- الأهداف التربوية:

يعرف الهدف التربوي على أنه الغاية التي تسعى التربية للوصول إليها ويتركز النشاط الأساسي للتربية في عملية تغيير الأفراد إلى الأفضل، والعبارات التي تصاغ فيها التغييرات المطلوبة من الأفراد أو النتائج المرغوبة التي تسعى التربية للوصول إليها تعرف بالأهداف التربوية، وعلى ذلك يمكن أن يعرف الهدف التربوي على أنه "النتيجة النهائية للعملية التربوية أو هو الغاية التي تسعى المدرسة لتحقيقها. وعليه يمكن تعريف الهدف بأنه : تغير سلوكي مرغوب فيه يحدث نتيجة تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي.^(٣)

- مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

١. المجتمع وفلسفته التربوية وحاجاته وأهدافه وتراثه.
٢. خصائص المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ودوافعهم.
٣. مكونات عملية التعلم وأشكال المعرفة ومتطلباتها.
٤. اقتراحات المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس.
٥. دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج والبرامج التربوية.^(٤)

- أنواع الأهداف التربوية:

تنقسم الأهداف التربوية إلى نوعين أهداف عامة وأهداف خاصة.

(١) مفيد حواشين، زيدان حواشين: مرجع سابق، ص ٣١.

(٢) هالة حجاجي عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ٤٥.

(٣) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مراجع سابق، ص ٣٦.

(٤) جوت أحمد سعاة: صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، عمان - الأردن، ٢٠٠١م، ص ٢٩.

١- الأهداف العامة:

هي عبارة عن صياغات مجردة تتعلق بالتغيرات المرجو إحداثها في الفرد فلذلك هي غامضة -
تحتمل تأويلات كثيرة غير دقيقة وأنها في حاجة إلى أن تتحول من الطابع التجريدي العام الى الطابع
التشخيصي وهو أقرب الى الملاحظة حتى تصبح إجرائية وسلوكية.
فالأهداف العامة رغم طابعها الفضفاض لها فائدة قصوى باعتبارها هامة ومرجع أساسى للنشاط التربوي
والتعليمي وهي أهداف بعيدة المدى تصاغ بقدر من العمومية.

- أهمية الأهداف العامة:

- (١) تمثل الغاية النهائية من عملية التربية.
- (٢) تحدد الغايات العريضة للتعليم مثل نقل الثقافة أو إعادة بناء المجتمع.
- (٣) تقدم دليلا لما يركز عليه في البرنامج فهي منبثقة من فلسفة التربية وفلسفة المجتمع.^(١)

٢- الأهداف الخاصة " السلوكية ":

هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة محددة تعبر عن السلوك المراد تحقيقه لدى المتعلم.

- أهمية الأهداف الخاصة "السلوكية" :

- (أ) تبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها وما الذي ينبغي اختياره من محتوى المنهج.
- (ب) تقدم دليلا يساعد في اختيار الخبرات التعليمية وأوجه النشاط المناسبة.
- (ج) تساعد في بلوغ الأهداف العامة من خلال ترجمتها إلى أهداف قريبة وصيغ سلوكية محددة.^(٢)

- شروط صياغة الأهداف السلوكية - الإجرائية :

من الشروط التي يجب توافرها في الأهداف التعليمية السلوكية الإجرائية - الأدائية:

- (١) أن تركز على سلوك المتعلم.
- (٢) أن تصف نواتج لأنشطة التعلم.
- (٣) أن تكون واضحة المعنى ومحددة تحديدا دقيقاً.
- (٤) أن تكون قابلة للملاحظة والقياس.

- العوامل المؤثرة في تحديد الأهداف التعليمية:

- (١) الفلسفة التربوية: أي وجهة النظر السائدة في المجتمع فهي تتسم بالاتساق والتكامل وهي نتاج
للثقافة القومية ولاختياراتها العقائدية والاجتماعية والسياسية.

(١) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ٣٠.

(٢) جودت أحمد سعادة: مرجع سابق، ص ١٣٩.

(٢) النظرة إلى الطبيعة الإنسانية: إن النظرة إلى الإنسان من حيث محركات سلوكه وتعديل سلوكه والفروق بين الأفراد وأسبابها تعد من العوامل التي تؤثر في تحديدها.

(٣) العوامل الاجتماعية: لكل مجتمع فلسفته وأهدافه ومشكلاته وبذلك يختلف من مجتمع إلى آخر والتعليم هو أحد النظم التي يعمل المجتمع من خلالها على تدعيم فلسفته ونشرها. لذلك فإن أهداف التعليم تختلف من مجتمع إلى آخر.

(٤) نوع المؤسسات التعليمية: هي العامل المباشر في تنوع واختلاف الأهداف بين مراحل النظام التعليمي من خلال (نوع المتعلمين ومراحل نموهم - موقع المدرسة أو المؤسسة في السلم التعليمي - الإمكانيات الزمنية والبشرية والمادية).

هذه العوامل قابلة للتعديل والتغيير بصورة مستمرة وفقا للتغيرات الثقافية. (١)

- بناء الأهداف التعليمية:

يتضمن الهدف التعليمي (السلوكي) أربعة أجزاء اثنان منها رئيسيان وأساسيان ولا يمكن الاستغناء عنهما، واثنان اختياريان يمكن الاستغناء عن أحدهما أو كليهما.

• الأجزاء الأساسية للهدف التعليمي (السلوكي):

- فعل السلوك: وهذا الفعل هو الذي يوجه الطفل إلى الأداء المحدد، أو السلوك المطلوب.
- المحتوى: وهذا الجزء هو الذي ينسب إلى محتوى الموضوع المراد معالجته من خلال الموقف التعليمي
مثال: أن يذكر الطفل أجزاء النبات.
الفعل يذكر هو فعل السلوك وباقي الجملة تعتبر المحتوى.

• الأجزاء الاختيارية للهدف السلوكي.

الشرط أو الظروف: وهذا يشير إلى الظروف التي يتم فيها تحقيق الهدف وهذا الشرط الاختياري غالبا ما يترك.

مستوى الأداء (المعيار) وهو يشير إلى مستوى معين من الكفاية كأن نحدد الزمن اللازم لتحقيق الهدف، أو نحدد نسبة مئوية كأن نقول بنسبة ٨٠%.

مثال : يصنف الطفل الألوان في فترة ٤ دقائق أو بنسبة صواب ٩٠% (٢)

- مجالات الأهداف السلوكية:

(١) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ٣١-٣٢.

(٢) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مرجع سابق، ص ٣٩-٤٠.

أهتم علماء النفس والمربون بتصنيف الأهداف حيث أن الغرض الرئيسي هو مساعدة المعلم على تحديد أنسب وأفضل ظروف التعلم التي يجب على الطفل أن يتعلمها، وتتناول تصنيفات الأهداف بمستوياتها المختلفة أبعاد الشخصية الإنسانية من جوانبها المعرفية، الوجدانية، النفسحركية وقد قام بلوم وزملائه بتصنيف الأهداف إلى ثلاث مجالات هي:

١- المجال العقلي المعرفي.

٢- المجال الوجداني الإنفعالي.

٣- المجال النفسحركي أو المهاري.

أولاً: المجال العقلي المعرفي: عرف هذا المجال بأنه مجال إكساب الطفل المعرفة اللازمة في إحدى مجالات المعرفة ولقد وضع بلوم (١٩٥٦) تقسيماً للأهداف المعرفية يقع في ست مستويات معرفية هي: (١)

١- التذكر: يعد من أدنى المستويات العقلية ويعتمد على الحفظ والاسترجاع بمعنى أن يقوم الطفل بإستعادة ما سمعه أو رآه أو مارسه. (٢)

- الأفعال السلوكية لهذا المستوى: يسمى - يذكر - يحدد - يعدد - يكرر - يسترجع.

- أمثلة لأهداف معرفية لمستوى التذكر :

١- أن يذكر الطفل أسماء بعض الفواكه الصيفية.

٢- أن يسمى الطفل الحيوانات التي توجد بالمزرعة.

٢- الفهم: يعني هذا المستوى قدرة الطفل على التعبير بالكلام وبأسلوبه الخاص عن مدى فهمه. (٣)

- الأفعال السلوكية لهذا المستوى: يميز - يشرح - يلخص - يستنتج - يفسر - يناقش - يعبر عن - يصنف - يوضح - يبين أوجه الشبه .

- أمثلة لأهداف معرفية لمستوى الفهم:

١- أن يصنف الطفل الحيوانات التي أمامه الى إليفه ومفترسه.

٢- أن يوضح الطفل خطوات عمل الجيلي بالفاكهة.

٣- التطبيق : هو المستوى الثالث في المجال العقلي المعرفي ويقصد بهذا المستوى قدرة الطفل على تطبيق ما تم استيعابه وفهمه.

(١) جودت أحمد سعادة: مرجع سابق، ص ١٦٠-١٦١.

(٢) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مرجع سابق، ص ٤١.

(٣) جودت أحمد سعادة: مرجع سابق، ص ٢٢٤.

- الأفعال السلوكية لهذا المستوى: يطبق - يجهز - يحضر - ينتج - يستعمل - يجري تجربه.
- أمثلة لأهداف معرفية لمستوى التطبيق :
- ١- أن يستعمل الطفل الأشكال الهندسية في إنتاج عمل فني.
- ٢- أن يجري الطفل تجربة تبين دورة الماء في الطبيعة.
- ٤- التحليل: يعد هذا المستوى من المستويات العليا في المجال العقلي المعرفي ويعتمد هذا المستوى على ما لدى الطفل من قدرات في إعطاء تفسيرات أو إستنتاج الأسباب.
- الأفعال السلوكية لهذا المستوى: يحلل - يعلل - يختار - يستنتج - يستخرج - يقارن - يقسم.
- أمثلة لأهداف معرفية لمستوى التحليل:
- ١- أن يعلل الطفل أهمية الأزهار للنحل.
- ٢- أن يقارن الطفل بين الفاكهة الطازجة والمصنعة من حيث الشكل - اللون - الطعم - (الفراولة - مربي الفراولة)، (الأناناس مربي الأناناس)
- ٥- التركيب : يعتمد هذا المستوى على إتاحة الفرصة أمام الأطفال للإبداع والتخيل من خلال نشاط معين.
- الأفعال السلوكية لهذا المستوى: يبني - يصمم - يركب - يؤلف - يجمع - ينتج - يبتكر.
- أمثلة الأهداف معرفية لمستوى التركيب:
- ١- أن يصمم الطفل ماكيت لحديقة الحيوان يحتوي على بعض الحيوانات الأليفة والمقتنسة.
- ٢- أن يبتكر الطفل ألعاب تعتمد على خاصية المغناطيسية.
- ٦- التقويم: هو أعلى مستوى من مستويات المجال العقلي المعرفي ويعني هذا المستوى مدى قدرة الطفل على إعطاء أحكام على سلوك معين في أحد المواقف الحياتية إذا كان هذا السلوك إيجابياً أو سلبياً طبقاً لما لدى الطفل من خبرات مارسها من قبل. (١)
- الأفعال السلوكية لهذا المستوى: يبرر - يحكم - ينقد - يقيم - يتخذ قرار.
- أمثلة الأهداف معرفية لمستوى التقويم:
- ١- أن يقيم الطفل شخصيات القصة من حيث (نظافة الوجه - نظافة الملابس - نظافة الأسنان - الأظافر).
- ٢- أن يحكم الطفل على رحلة قام بها مع زملائه.

(١) هدى محمود الناشف: مرجع سابق، ص ١١٩-١٢١.

ثانياً: المجال الوجداني الإنفعالي: يعرف هذا المجال بأنه المجال الذي يعكس التغيير في سلوك الطفل فيما يخص الاهتمامات والاتجاهات والقيم والإنفعالات.

لقد وضع كراثوول وآخرون (١٩٦٤) تقسيماً لمستويات الأهداف التي تقع في هذا المجال وهي: (١)

١- الأستقبال: يمثل أدنى مستويات المجال الوجداني الإنفعالي ويعني إدراك الطفل للموضوع والشئ المعروض عليه مما يولد لديه الرغبة والإهتمام في الإنصات لموضوع معين - كذلك يهتم هذا المستوى بتوجيه إهتمام الأطفال وشدة انتباههم نحو مثير معين سواء كان هذا المثير مادة علمية أو موضوعاً ما أو فكرة ما. (٢)

- الأفعال السلوكية لهذا المستوى: يسمع - يلاحظ - يصغى - يبدي اهتماماً - يلتفت.

- أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى الأستقبال:

١- أن يصغى الطفل لتعليمات البستاني بخصوص رعاية النباتات.

٢- أن يبدي الطفل إهتماماً بصغار الحيوانات.

٢- الأستجابة: يعني هذا المستوى تجاوز الطفل درجة الانتباه إلى درجة المشاركة الإيجابية ويتطلب ذلك التفاعل مع الشئ نفسه وليس مجرد الإهتمام.

- الأفعال السلوكية لهذا المستوى: يناقش - يتبع - يساعد - يشترك - يبادر - يطيع.

- أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى الأستجابة:

١- أن يتبع الطفل تعليمات المعلمة بعدم الاقتراب من مساكن الحيوانات عند زيارته لحديقة الحيوان.

٢- أن يناقش الطفل أصدقائه في أحداث القصة.

٣- الإهتمام: يعني هذا المستوى إعطاء الطفل قيمة لشئ معين أو ظاهرة أو سلوك معين ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والإستقرار بعد إكتساب الطفل أحد الاعتقادات أو الاتجاهات. (٣)

- الأفعال السلوكية لهذا المستوى: يبدي اهتمام - يتقبل قيمة معينة - يفضل قيمة معينة - يفتتح بقيمة معينة - يتطوع للقيام بعمل ما - يشارك.

- أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى الإهتمام:

١. أن يشارك الطفل زملائه في تنظيم الأركان بعد اللعب.

٢. أن يتطوع الطفل للقيام بحمل بعض الأدوات من حجرة النشاط إلى الفناء.

(١) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مرجع سابق، ص ٤٤.

(٢) منى محمد علي جاد: مرجع سابق، ص ٥٤.

(٣) هدى محمود الناشف، مرجع سابق، ص ١٢٣.

- ٤- **تكوين الاتجاه:** وهنا يتم إدراك وتقدير الطفل لموضوع أو ظاهرة ما ويظهر ذلك في سلوكه ويتكرر هذا السلوك عندما يثار هذا الموضوع أو الظاهرة، لذا فهو يتميز بالثبات والاستمرارية. (١)
- **الأفعال السلوكية لهذا المستوى:** يدافع عن - يفضل - يختار - يتبنى فكرة - يبادر.
- **أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى تكوين الاتجاه:**
١. أن يبادر الطفل للمحافظة على المياه لأنها نعمة من عند الله.
٢. أن يتبنى الطفل فكرة المحافظة على نظافة البيئة المحيطة به.
- ٥- **تكوين النظام القيمي:** ويعني تكوين اتجاه قوي نحو شيء معين والاعتقاد فيه والانفعال في هذا المستوى يرتبط بتكوين القيم، وتكوين النظام القيمي يحتاج إلى تحديد مكانة كل قيمة، وعلاقة هذه القيم بعضها البعض، وتنظيمها تبعاً لأهميتها بالنسبة للطفل ومن ثم تكوين النظام القيمي.
- **الأفعال السلوكية لهذا المستوى:** يفاضل - يختار - يرتب تبعاً للأهمية - يبرر.
- **أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى تكوين النظام القيمي:**
١. أن يفاضل الطفل بين شخصيات قصة السمكة سوسو.
٢. أن يرتب الطفل احتياجاته اليومية تبعاً للأهمية.
- ٦- **السلوك القيمي:** يعتبر السلوك القيمي هو قمة الجانب الوجداني حيث تتكامل الأفكار والاتجاهات والقيم ويثبت النظام القيمي وينتج عنه سلوك قيمي وهذا السلوك يتصف بالاستقرار حيث يمكن التنبؤ به قبل حدوثه وهذا السلوك هو نتاج نظام تربوي ومجتمعي. (٢)
- **الأفعال السلوكية لهذا المستوى:** يدافع عن - يتطوع لـ - يسلك - يتصرف - يحافظ على.
- **أمثلة لأهداف وجدانية لمستوى السلوك القيمي:**
١. أن يحافظ الطفل على الأماكن والمنتزهات العامة.
٢. أن يتطوع الطفل لترتيب قاعة النشاط.
- ثالثاً: المجال النفسحركي (المهاري):** عرف هذا المجال بأنه المجال الذي يعكس مدى التوافق بين المهارات العقلية والعصبية.
- ولقد قسم هارور (١٩٧٢) هذا المجال إلى عدة مستويات هي:**

(١) سامية موسى إبراهيم، نائله حسن فائق: التدريب الميداني: تعريفه، أهميته، مراحلها، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٣٧.

(٢) هدى محمود الناشف: مرجع سابق، ص ١٢٤-١٢٥.

- ١- **الملاحظة:** هذا المستوى يتطلب من الطفل أن يكون على وعي بما يقدم أمامه، والملاحظة تستخدم فيها حواس الطفل الخمس ومن ثم تؤدي إلى إدراك تفاصيل ودقائق الأشياء والملاحظة الواعية تعرف الطفل خطوات العمل التي يجب إتباعها مستقبلاً حتى يكتسب مهارة ما.
 - **الأفعال السلوكية لهذا المستوى:** يشاهد - يلاحظ - يستكشف - يراقب - يعاين - يتابع.
 - **أمثلة لأهداف مهارية لمستوى الملاحظة:**
 ١. أن يلاحظ الطفل أن الماء له وزن.
 ٢. أن يستكشف الطفل أن الماء ليس له طعم، لون، رائحة.
- ٢- **التقليد:** يقصد به قيام الطفل بأداء عمل معين متبعاً الخطوات التي لاحظها والتي قامت المعلمة بأدائها ويكون أداء الطفل بالتقليد لأداء المعلمة بدون أي تعديلات وبالرغم من أهمية التقليد في اكتساب المهارة إلا أنه يجب ألا يتوقف تعلم المهارة عند هذا المستوى، بل يجب الارتقاء إلى مستويات أعلى.
 - **الأفعال السلوكية لهذا المستوى:** يكرر - يتبع - يقلد - يحاول - يعيد العمل.
 - **أمثلة الأهداف مهارية لمستوى التقليد:**
 ١. أن يقلد الطفل المعلمة في رسم بعض الدوائر بأحجام مختلفة.
 ٢. أن يتبع الطفل تعليمات المعلمة في أداء مسابقة الجري .
- ٣- **التجريب:** يقصد به قيام الطفل بتجريب عمل ما معتمداً على ما لاحظته ولكنه ليس تقليداً أعمى بل يقوم الطفل باستخدام طريقته الخاصة متلافياً القصور أثناء العمل حيث يكتسب ثقته في نفسه. (١)
 - **الأفعال السلوكية لهذا المستوى:** يجرب - يعمل - يحاول - يتبع تعليمات في أداء - يطبق ما تعلمه في - ينفذ.
 - **أمثلة لأهداف مهارية لمستوى التجريب:**
 - ١- أن ينفذ الطفل ما كيت عن وسائل المواصلات.
 - ٢- أن يتبع الطفل تعليمات المعلمة في عمل أيس كريم.
- ٤- **الممارسة:** هنا يبدأ الطفل في اكتساب المهارة حين يصبح أدائه يتميز بالسلاسة فيؤديه الطفل بسهولة وثقة في نفسه وتزداد سرعته في الأداء وقلة الأخطاء، كما يقل احساسه بالتعب أو الملل، فالممارسة تتطلب تكرار أداء العمل. (٢)
 - **الأفعال السلوكية لهذا المستوى:** يعمل بكفاءة - يتدرب على - يؤدي.

(١) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مرجع سابق، ص ٤٧-٤٨.

(٢) جودت أحمد سعاده: مرجع سابق، ص ٥٧٤.

- أمثلة لأهداف مهارية لمستوى الممارسة:

- ١- أن يتدرب الطفل على غناء أغنية عن الملابس.
- ٢- أن يؤدي الطفل حركات معبرة عن وسائل المواصلات المختلفة.
- ٥- **الإتقان**: يقصد به أن يقوم الطفل بعمل ما بسهولة وسرعة، ويتصف هذا الأداء بالجودة وبالاقتصاد في الزمن والجهد والخامات، وتقل الأخطاء وبدون تركيز مرهق. لذا فالإتقان هو دلالة على اكتساب المهارة.

- **الأفعال السلوكية لهذا المستوى**: يتقن - ينتج بسرعة - يعمل بثقة - يتحكم في - يجيد.

- أمثلة لأهداف مهارية لمستوى الإتقان:

- ١- أن يجيد الطفل تشكيل بيت بالورق الملون.
- ٢- أن يتقن الطفل تلوين مجموعة من الصور عن أداب إستخدام الماء.
- ٦- **الإبداع الحركي**: هو قدرة الطفل على إنتاج حركات جديدة في موقف مشكل، وهذا يأتي بعد الإتقان الكامل للمهارة والثقة بالنفس وبذلك يستطيع الطفل إبتكار حركة جديدة فيها حداثة وفن وتفكير.^(١)

- **الأفعال السلوكية لهذا المستوى**: يشيد - يستحدث - يكون - يصمم - يطور - يبتكر.

- أمثلة لأهداف مهارية لمستوى الإبداع الحركي:

١- أن يشيد الطفل أحد الأبنية بعلب الكبريت.

٢- أن يصمم الطفل ماكيت عن الشارع.

* نظريات وفلسفات التعلم وبناء البرامج :

أولاً: النظريات والاتجاهات التربوية الحديثة من وجهة نظر بعض الفلاسفة:

١- نظرية العقد الاجتماعي (جان جاك روسو):

جان جاك روسو هو مؤسس المذهب الطبيعي في التربية ومن أوائل من نادوا بتدعيم العلوم الطبيعية في مناهج الدراسة وتطبيق الطريقة الاستقرائية في البحث عن المعرفة.

* أهداف التربية عند روسو:

- هدف التربية هو تكوين إنسان كامل وإزالة ما يعوق نمو هذا الإنسان الكامل.
- كانت أفكاره التربوية ثورة على النظم القائمة وخاصة في التعليم ونادي فيها بالرجوع للطبيعة وعدم اختلاط الأطفال بأحد حتى لا يأخذ منهم الطفل قدوة سيئة.
- التربية السليمة هدفها إبعاد الطفل عن الرذائل وتحفظ عقله من الشر والخطأ.

(١) منى محمد على جاد: مرجع سابق، ص ٥٥.

- استغلال حواس الطفل و ذلك عن طريق مجموعة من الأنشطة بحيث ينمو الطفل بصورة سليمة.

- مؤلفات جان جاك روسو:

ترك جان جاك روسو ثلاثة مؤلفات كان لها تأثير عميق على التربية والاقتصاد والسياسة من بعده وهي: (١) أ- العقد الاجتماعي ب- الاعترافات. ج- أميل.

٢- النظرية المعرفية "جان بياجيه":

ذكر بياجيه أن تفكير الأطفال وفلسفتهم وعقولهم تختلف إختلافاً نوعياً كفيفاً عن تفكير البالغ، فالأطفال لهم فكر وعقل ورؤية ومنطق وآراء حول أسباب الظواهر وحكم خلقي يختلف عن فلسفة البالغ ومنطقة وأحكامه. (٢)

ولقد ركز (بياجيه) على تطور تفكير الطفل، الطبيعة العامة لتفكير الأطفال أكثر من التركيز على موضوع التفكير، كما ركز على الفروق الفردية بين الأطفال في التفكير، وفحص الشكل المثالي لتفكير الطفل بجانب التركيز على الدافعية، وعدم الارتباك أثناء التفكير، وقام بتقسيم مراحل تطور تفكير الطفل إلى ٤ مراحل أساسية هي: (المرحلة الحسية الحركية، ما قبل العمليات، العمليات العيانية، العمليات المجردة)، وقدم بياجيه نموذجاً في العمليات المعرفية حيث أن ما يحكم تصنيف تفكير الطفل هو المرحلة النمائية التي يمر بها، وعندما تقدم معلمة الروضة أي خبرة للطفل فإنه يتوقع منها تحديد كلا من المرحلة النمائية، العمر البنائي (البناء المعرفي للطفل)، تحديد الخبرات السابقة، والمواد التعليمية اللازمة، توفير فرص للتعامل مع الأشياء لتطوير الخبرات.

ومن أجل فهم طبيعة نمو التفكير فلا بد من استعراض المراحل التي يمر بها بياجيه نمو التفكير وهذه المراحل تتمثل في:

أ-مرحلة ما قبل العمليات من ٢ : ٧ سنوات : ويكون التطور المعرفي في هذه المرحلة ناتج عن تفاعل الطفل مع بيئته، وهذه المرحلة تنقسم إلى مرحلة ما قبل المفاهيم من ٢ : ٤ سنوات، ومرحلة التفكير الحدسي من ٤ : ٧ سنوات.

ب-المرحلة الحدسية: ويكون تفكير الطفل فيها محكوم بما يعرفه، فما يسيطر عليه ما يعرفه لا ما يراه أو يحسه، فالطفل في هذه المرحلة محكوم بمعرفته وخبرته أكثر من حواسه. (١)

(١) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ٤٥-٤٦.

(٢) ستيفن نيمون، لينارتشتر، سيسل هوفجارد سويتس: ترجمة ليلي أحمد السيد كرم الدين: الأنشطة العلمية لتعليم المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة "دليل عمل للوالدين والمعلمين، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٧.

٣- نظرية التحليل النفسي "سيجموند فرويد" :

سيجموند فرويد هو الأب الروحي لمدرسة التحليل النفسي القائمة على أساس البحث في كيفية تكوين وتطوير الشخصية الإنسانية ، ولقد ركزت نظرية التحليل النفسي لفرويد على المجالات اللاشعورية والصراعات النفسية المؤلمة ، ويرى سيجموند فرويد من خلال نظريته أن الطفل عن طريق اللعب يقوم بتبديل الأدوات فهي تعتبر كمنارة يلجأ إليها لكي يمر بالخبرة المؤلمة مرات كثيرة حتى يتغلب عليها. (٢)

٤- نظرية التعلم بالإكتشاف "برونر" :

قدم برونر نموذجاً نظرياً هاماً للإدراك والمعرفة، شملت أبحاثه الأطفال حديثي الولادة، وأطفال ما قبل المدرسة، وأطفال المدارس الابتدائية والراشدين، يسمى نمط برونر بنمط إكتساب المفاهيم ويقوم هذا النمط على التعلم الاستكشافي.

- حدد برونر ثلاث مراحل نمائية يمر بها الأطفال في سعيهم لاكتساب القدرة على تمثيل عالمهم وهذه المراحل هي: المرحلة الأولى: وهي مرحلة العمل الحسي (العمليات العينية) أو المرحلة العملية حيث يكون الفعل هو طريق الطفل لفهم البيئة، وفي هذه المرحلة يدرك الأطفال الأشياء عن طريق التفاعل الحسي المباشر مع الأشياء أي عن طريق العمل والخبرة المباشرة في أثناء اللعب ، المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي ينقل فيها الطفل معلوماته عبر التصور والصور ويطلق عليها برونر الأيقونية أو مرحلة التصور شبه المجردة ، المرحلة الثالثة: وتسمى مرحلة الرمز أو مرحلة التمثيل الرمزي حيث يسود نظام برونر ويحل الرمز محل الأفعال الحركية. (٣)

٥- نظرية التعلم ذو المعنى "أوزيل" :

هو أحد علماء النفس المهتمين بالتعلم المعرفي ونظريته في التعلم قائمة على التعلم بالاستقبال. وقد أستخلص أوزيل هذه النظرية بحيث تضمنت نوعين من التعلم هما التعلم في استقبال المعنى التام والتعلم باكتشاف المعنى التام ، والتعلم في نظر أوزيل هو إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم وما يقدم له من معلومات جديدة.

- أنماط التعلم في نظرية أوزيل تقوم على بعدين:

* البعد الأول: أسلوب التعلم بالاستقبال وأسلوب التعلم بالاكتشاف.

(١) نايفه قطامي: تفكير وذكاء الطفل، دار المسيرة، الأردن، ط٢، ٢٠١٠م، ص ٥٧-٥٩.

(٢) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ١٢٣.

(٣) إيمان محمد زكي، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مرجع سابق، ص ٢٧.

وفي التعلم بالاستقبال فإن المتعلم يقوم باستقبال المعلومات والمعارف التي تعرض أمامه فقط وبذلك لا يقوم بأي دور في اكتشاف المعلومات ، أما التعلم بالاكتشاف المتعلم هنا يحصل على المعلومات والمعارف وتتكامل هذه المعلومات ويعاد تنظيمها لتكون إطار معرفياً "جديداً" أو يعدل في بنائه المعرفي السابق.

* البعد الثاني ويتضمن: أسلوب المعنى التام وأسلوب الحفظ والاستظهار:

وفي هذا البعد يستطيع المتعلم أن يدخل معلومات جديدة إلى بنائه المعرفي. (١)

ثانياً: فلسفات رياض الأطفال :

١- فلسفة فروبل:

- تركز فلسفة فروبل على الأسس الآتية:

١- أهتم فروبل إهتماماً كبيراً بمبنى الروضة وتتسق أثاثها مع سن الأطفال وحجم أجسامهم ليساعدهم على الاستقلال واعتمادهم على أنفسهم وضرورة توفر الأسس الصحية.

٢- اعتمدت الروضة الفروبلية على اللعب الهادف الذي يعتبره فروبل أول مظاهر السلوك التلقائي للفترة الإنسانية وتستطيع الروضة من خلاله دراسة طبيعة الطفل وقدراته.

٣- يتطلب اللعب الهادف في الروضة الفروبلية صنع وسائل تعليمية تعرف بالهدايا وهي تفيد في تنمية استعداد الأطفال الكامن كما تحررهم من الضغوط التي تفرضها عليهم ظروفهم الحياتية.

٤- تعتبر التدريبات الحسية والتمرينات الحركية والفنية هي الدعائم الأولية التي تقوم عليها الروضة، أما تعلم الأطفال اللغة والحساب فيكون من خلال الخبرات اليومية وتدريبه على سرد أحداث القصة والمحادثة والمناقشة بينه وبين جماعة النشاط.

٥- تؤمن الروضة الفروبلية بوحدة المعرفة حيث تساهم الوسائل التربوية (الهدايا) في إكساب الأطفال المهارات اليدوية المتعددة كما تعد المشاهدات المتعددة للطبيعة والملاحظات الموضوعية التي يمارسها الأطفال بمثابة أنشطة متكاملة ومتراصة تنظم برامجها وتدريباتها حول مراكز اهتمامات الاطفال.

٦- تعتبر الروضة الفروبلية تربية متكاملة تهتم باجتماعية الطفل وفرديته في وقت واحد فهي تهتم بالفروق الفردية بين الأطفال وتعمل في الوقت ذاته على استخدام الطرق الكلية في تعلمهم والتي تتناسب مع طبيعة نموهم في هذه المرحلة المبكرة من العمر ولا تهتم بتفصيلات الأشياء. (٢)

(١) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ١٢٦.

(٢) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مرجع سابق، ص ٣١-٣٢.

٢- فلسفة منتسوري:

تقوم فلسفة منتسوري (١٧٨٠-١٩٥٢) على مبدأ هام يقول بأن الطفل منذ ولادته حتى سن السادسة من عمره تتأثر حواسه بدرجة كبيرة بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى، ولهذا إهتمت منتسوري بإحاطة الطفل بمنبهات حسية تثير في الصغير الرغبة في الاستكشاف والتعلم ، ولفتت منتسوري أنظار العالم بأجهزتها العلمية التي استهدفت منها تدريب الحواس والتي اعتبرتها أبواب المعرفة في هذه المرحلة من حياة الطفل، فضلاً عن حصول الطفل على المعلومات بطريقة غير مباشرة، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وللطفل الحرية في اللعب بهذه الأجهزة كيفما شاء تحت إرشاد المشرفة وله حرية التنقل من لعبة إلى أخرى وفق ميوله بحيث لا تتعارض حريته مع حرية زملائه من الأطفال وقد راعت منتسوري الفروق الفردية بين الأطفال، وقد وزعت أجهزتها على مراحل مختلفة.

٣- جوهان هنريش بستالوتزي:

يرى بستالوتزي أن اعتبار النمو هدفا للتربية معناه أن يصبح الطفل محور الاهتمام، وفي ظل التربية الصحيحة ينمو النمو الصحيح ، والتربية في رأيه هي نمو جميع قوى الإنسان وملكاته نمواً طبيعياً في إتساق وانسجام.

الفكرة الأساسية في طريقة بستالوتزي هي: اعتماده على التجارب والنواحي العلمية التي تعمل على تطوير العقل فتحسن قدراته وتحلل المعرفة إلى عناصرها الأولية المبسطة حتى تجذب إهتمام الطفل ويتم هذا عن طريق الملاحظة والتأثير الحسي.

ويمكن تلخيص أهم آراء بستالوتزي التربوية في:

١- يجب أن نبحث عن مبادئ التربية وأسسها داخل الطفل، وأن تبدأ منه هو، لا أن تفرض عليه من الخارج.

٢- تشتمل طبيعة الطفل على قدرات جسمية وعقلية وخلقية، وهذه يجب أن تنمو.

٣- **للتربية ناحيتان:** ناحية إيجابية وأخرى سلبية فالوظيفة السلبية للمربي تلخص في إزالة العقبات التي تعترض نمو الطفل أما الإيجابية فتظهر في إثارة المتعلم لتدريب قواه.

٤- يبدأ النمو الذاتي عندما يتأثر العقل بالموضوعات الخارجية، ويقصد بها الإحساسات وعندما يعيها العقل تتحول إلى مدركات حسية ، وهذه تكون المعرفة الأولية الضرورية التي في ظلها يعلم العقل نفسه ويحصل على القوة والاستقلال.

٥- يجب أن تؤسس تربية الطفل على التأمل وخبرته الشخصية وهذا هو الأساس الصحيح الذي يستمد منه كل معلوماته.

٦- يستطيع الطفل بعد أن رأي وتأمل، وبعد أن أصبح هذا العمل جزءاً من خبرته أن يصف الشيء بأسلوبه وكلامه. وعلى قدر وصفه نستطيع أن نحكم على دقة تأمله وبالتالي نعرف مدى معلوماته.

٧- تؤدي الخبرة الشخصية إلى تقدم عقل المتعلم من القريب الملموس إلى البعيد المعنوي، ومن الخاص إلى العام، ومن المعلوم إلى المجهول. يرى بستالوتزي أن هذه هي الطريقة النافعة مع الأطفال المبتدئين.

٨- يجب أن تكون المحبة أساس العلاقة بين المعلم وتلاميذه، وأن تكون الركيزة التي يبني عليها النظام المدرسي. (١)

٤- فلسفة دكرولي :

تهدف الفلسفة الدكرولية إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها، وذلك بتنظيم البيئة وما فيها من بواعث ومنبهات للنمو السليم للطفل، وتعتبر الفلسفة الدكرولية أن عمل الطفل ونشاطه الذاتي محور عملية التعلم.

ويعتبر دكرولي أن نشاط الطفل الآتي يسير في طريقين:

الطريقة الأولى المباشرة: استخدام الحواس استخداماً مباشراً والملاحظة المنظمة للوصول إلى الحقائق والمعلومات.

الطريقة الثانية الغير مباشرة: وتتلخص في: (استيعاب الطفل لتجاربه السابقة ، تذكر المعلومات والبحث فيها للوصول إلى النتائج المطلوبة ، البحث في المصادر الخاصة بالأحداث والحقائق الماضية) (٢) .

٥- جون كومينوس:

جون كومينوس هو أول شخصية أولت الطفولة المبكرة أهمية فقال أن الإنسان خير بالفطرة فالطفل خير بطبيعته وفطرته خالية من الشرور فيجب المحافظة على هذه الفطرة بالتربية السليمة في سنواته المبكرة ، وقد كان اهتمام كومينوس منصب على تقديم (مرحلة الأم) فالأم لديه خير مرب للطفل في سنواته الأولى.

* المبادئ التربوية العامة لكومينوس في تربية الطفل:

١- يرى عند تعليم الأطفال نبدأ من البسيط إلى الأكثر تعقيداً والجزء إلى الكل.

(١) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ٥٧-٥٨.

(٢) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبة فرج منصور: مرجع سابق، ص ٣٢-٣٤.

- ٢- تعليم لغة الأم.
- ٣- يكون المنهج شاملاً جميع اللغات.
- ٤- تستثار رغبة الطفل في التعلم من خلال الجوائز.
- ٥- تناسب العلم مع مستوى نضج الأطفال ومراعاة الفروق الفردية.
- ٦- عدم اللجوء للعقاب حتى لا ينفّر التلاميذ.
- اقترح نظاماً تعليمياً يشمل ثلاث مراحل بداية من مدرسة الأم ثم المدرسة الأولية ثم المرحلة الثانوية ثم الجامعة. (١)

٧- جون ديوي:

كان جون ديوي يؤمن بأهمية الخبرة المباشرة في تعليم الصغار وأدرك خطورة انفصال المدرسة عن حياة الطفل ونادي بضرورة اتخاذ الخبرة أساساً للتعليم والتربية الحقيقية.

* المبادئ الخمسة لفلسفة جون ديوي:

- ١- إن كل تربية تقوم على مشاركة الفرد للجنس البشري وتبدأ هذه المشاركة منذ الولادة بطريقة لا شعورية وهي تشكل قوى الفرد بتغذية شعوره وتكوين عاداته وتهذيب أفكاره وتنمية مشاعره وانفعالاته.
- ٢- المدرسة هي أول مؤسسة اجتماعية والتربية في أساسها عملية اجتماعية فالمدرسة تهيب الطفل للمشاركة واستخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية.
- ٣- أن الحياة الاجتماعية للطفل هي الركيزة، وليس المركز للربط بين المواد المختلفة هو العلم أو الأدب بل النشاط الاجتماعي الخاص بالطفل.
- ٤- تعتمد معالجة وسائل تقديم المادة للطفل على طبيعة نموه وأن يسبق الجانب الإيجابي الجانب السلبي في نمو طبيعة الطفل.

٥- إن التربية هي الطريقة الأساسية للتقدم والإصلاح الاجتماعي. (٢)

٦- فلسفة لويس مالجيوزي:

اقترح لويس مالجيوزي منهج ريجيو إيميليا وذلك من أجل رعاية الطفل وصياغة برامج التعليم التي تعني بأطفال دون سن السادسة من العمر.

يعتمد منهج ريجيو إيميليا في فلسفته على الأمور التالية:

- ١- تركز التعليم على الطفل وعلاقته بالأطفال الآخرين مثل الأسرة والمتعلمين والمجتمع.

(١) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ٩٤

(٢) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ١٠١-١٠٩.

- ٢- أن المدرسة أكثر شبهاً بالمنزل فالبيئة تشجع على التعلم.
- ٣- المنهج لا يسير وفق جدول يتم إعداده، ولكن يسمح للأطفال بأن يسيروا وفق قدراتهم الخاصة في التعليم، وفق أساليب التعليم.

٤- يعتمد منهج ريجيو ايمليا على نظام الحلقة **Based on Looping**

- ٥- المعلمون آباء ويوجد معلمين لكل فصل.
- ٦- بناء علاقة إيجابية من خلال إتاحة الفرصة للآباء للمشاركة عن طريق عقد لقاءات بين الأطفال والمعلمين والآباء. (١)

٨- فلسفة كاتز وشارد : (نموذج المشروع)

تعتبر هذه الطريقة القديمة الجديدة في التدريس للأطفال الصغار هي محط الاهتمام في السنوات الأخيرة، فمن خلال هذه الطريقة لا يتم تحديد المنهج وإنما ينبع المنهج من الاحتياجات العقلية للأطفال ومن اهتماماتهم ويتم اختيار المواضيع المحددة وخبرات التعليم من خلال التفاوض بين الأطفال والمعلمة، وعند وضع هذه الخبرات مجتمعة فإنها تشكل مشروعات محورية والتي تدمج بداخلها العديد من المجالات أو معظم المجالات التي تكون المنهج الأكاديمي دون أن تركز صراحة على أحد هذه المجالات أو غيرها.

* مزايا منهج المشروعات:

- ١- تعويد الأطفال تحمل المسؤولية والمثابرة والجد في العمل.
- ٢- تنمية روح التعاون بين الأطفال والقدرة على إصدار الحكم وإتخاذ القرارات.
- ٣- تدريب الأطفال على حل المشكلات وإكتشاف مواهبهم وإظهار الفروق الفردية بينهم.
- ٤- الربط بين المدرسة والحياة وتعويد الأطفال البحث المنظم وجعل الأطفال محور العملية التعليمية. (٢)
- اتجاهات حديثة في الفكر التربوي:

١- برنامج سكامبر SCAMPER

تعود بدايات برنامج (سكامبر) إلى اوسبورن (Osborn,1963) الذي أعد ما يعرف بقائمه توليد الأفكار (spurring checklis) وهي الكلمات المفتاحية التي تشكل حروفها الأولى كلمة سكامبر SCamper لتكون إستراتيجيه متبعه لمساعدة المتعلمين أثناء جلسات العصف الذهني.

(١) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مرجع سابق، ص ٢٢١-٢٢٢.

(٢) إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: مرجع سابق، ص ٢٣٦-٢٣٧.

* أهداف برنامج سكامبر :

- ١- غرس اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو التفكير والخيال والإبداع.
 - ٢- تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص للمتعلمين.
 - ٣- تنمية مهارات الخيال وخاصة الخيال الإبداعي لدى المتعلمين.
 - ٤- تنمية مهارات عمل الفريق (الانتباه- التركيز- التواصل-التحدث والاستماع).
 - ٥- إكساب المتعلمين الثقة بالنفس وتقدير الذات المرتفع ومفهوم الذات الإيجابي.
 - ٦- فتح آفاق المتعلمين ليتخلوا عن التفكير السطحي البسيط والغوص في التفكير العميق.
 - ٧- مساعدة المتعلمين على نقل أثر التعلم وتعميم الخبرات المكتسبة إلى المواقف الحياتية اليومية. (١)
- * الفئات المستهدفة في برنامج سكامبر: يستهدف برنامج سكامبر شريحة واسعة من أبناء المجتمع، إذ أنه معد ليخدم فئات عمرية مختلفة ، بدءاً من عمر الثلاث سنوات إلى الكبار وطلبة الجامعة ، مع مراعاة إجراء تعديلات طفيفة على الأنشطة لتناسب الفئات العمرية المختلفة.

- استراتيجيات برنامج سكامبر :

- | | |
|---|--|
| الاستراتيجية الأولى: إستراتيجية التبديل | الاستراتيجية الثانية: إستراتيجية التجميع |
| الاستراتيجية الثالثة: إستراتيجية التكيف | الاستراتيجية الرابعة: إستراتيجية التعديل |
| الاستراتيجية الخامسة: إستراتيجية التكبير | الاستراتيجية السادسة: إستراتيجية التصغير |
| الاستراتيجية السابعة: إستراتيجية استخدامات الأخرى | |
| الاستراتيجية الثامنة: إستراتيجيه الحذف | |
| الاستراتيجية التاسعة: إستراتيجية العكس | |
| الاستراتيجية العاشرة: إستراتيجية إعادة الترتيب | |

٢- عادات العقل Habits of Mind

- تعريف عادات العقل:

يعرف كوستا وكالليك (Costa&kellick,2005) عادات العقل على أنها : نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما ، وذلك عندما يكون الحل والإجابة غير متوافرة في أبنيته المعرفية ،

(١) مصطفى قسيم الهيلات : برنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي النظرية والتطبيق، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان

- دبي، ٢٠١٥م، ص ٣٧-٣٨.

إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز ، فتساعد عادات العقل على توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الحل أو الإجابة المناسبة. (١)

ويعرف (فتح الله، ٢٠٠٨): عادات العقل بأنها: الاتجاهات العقلية وطرق التصرف لدى الفرد التي تعطى سمة واضحة لنمط سلوكياته ، وتقوم هذه الاتجاهات على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب. (٢)

ويمكن أن نستخلص التعريفات السابقة في أن عادات العقل هي: أن يسلك الطفل سلوكا" يمكنه من التعامل مع ما يتعرض له من مثيرات ومنبهات ومشكلات بطريقة مناسبة ، وذلك عن طريق تفضيل نمط من الإداءات المعرفية عن غيره من الأداءات الأخرى بحيث يحقق استخدام هذا النمط الأداء الأفضل والأكثر فاعلية في مواجهة موقف ما أو مثير جديد ، والمداومة على هذا النهج بحيث يكون عادة لديه.

- تصنيف عادات العقل من وجهة نظر مختلفة:

أولاً: تصنيف مارزانو لعادات العقل " عادات العقل وأبعاد التعلم"

أ - التنظيم الذاتي ب - التفكير الناقد ج- التفكير الإبداعي

ثانياً: تصنيف مشروع الجمعية الأمريكية للتقدم العلمي:

اقترح مشروع (٢٠٦١) في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا عدداً من العادات العقلية التي يركز على تتميتها في تعليم العلوم والرياضيات والتكنولوجيا منها (التكامل - الاجتهاد - الجد - العدالة - حب الاستطلاع - التخيل - الملاحظة).

ثالثاً: منظور هيرل لعادات العقل: قسم هيرل عادات العقل إلى :

١- خرائط عمليات التفكير ٢- العصف الذهني ٣- المنظمات الشكلية (٣)

رابعاً: تصنيف دانيالز لعادات العقل:

١- الانفتاح العقلي ٢ - العدالة العقلية ٣- الاستقلال العقلي

٤-الميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي (٤)

(1) costa, A.& Kallick, B,A Curriculum for community high school of Vermont students. Revised by: Vermont consultants for language and learning Montpelier, Vermont,2005.

(٢) مندور فتح الله : فاعلية ابعاد نموذج التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كاية التربية، جامعة القصيم، ٢٠٠٨.

(٣) محمد نوفل، محمد الريماوى: تطبيقات عملية في تنمية التفكير بإستخدام عادات العقل، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٨م، ص ٧٠

(٤) يوسف قطامي، أميمة عمور: عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، دار الفكر ، عمان، ٢٠٠٥م، ص ١٠٧

خامسا : تصنيف كوستا وكاليك لعادات العقل:

- قسم كوستا وكاليك عادات العقل إلى ١٦ عادة:
- ١- المثابرة
 - ٢- التحكم بالتهور
 - ٣- الإصغاء للآخرين بفهم وتعاطف
 - ٤- التفكير بمرونة
 - ٥- الكفاح من أجل الدقة
 - ٦- التساؤل وطرح المشكلات
 - ٧- تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة
 - ٨- التفكير والتوصيل بوضوح ودقة
 - ٩- جمع البيانات باستخدام كل الحواس
 - ١٠- الابداع - التخيل - الابتكار (التجديد)
 - ١١- الاستجابة بدهشة ورهبة
 - ١٢- تحمل مخاطر المسؤولية
 - ١٣- إيجاد روح الدعابة (الفكاهة)
 - ١٤- التفكير التبادلي
 - ١٥- التفكير حول التفكير
 - ١٦- الاستعداد الدائم للتعلم^(١)

- عادات العقل ومهارات التفكير:

لابد أن نؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية العادات العقلية لدى الأطفال في سن مبكرة ذلك لأن الاهتمام بتنمية هذه العادات لا يعنى الاهتمام فقط بتنمية مهارات التفكير الاساسية والعليا بل جعل هذه المهارات عادة في سلوك الطفل وجزء لا يتجزأ من طريقة تفكيره ومن ثم استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجهه في مواقف حياته المختلفة، بل اكثر من ذلك يجعله لديه القدرة على صنع و إتخاذ القرارات ومن ثم النجاح في العمل والحياة.

*** الاستراتيجيات والطرائق التعليمية في برامج رياض الأطفال :****- تعريف الاستراتيجية:**

هناك الكثير من التعريفات التي تناولت الاستراتيجية فتعرفها "إبتهاج محمود طلبه" أنها الخطة والإجراءات والمناورات والطريقة والأساليب التي تتبعها المعلمة للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة، فمنها ما هو عقلي معرفي أو وجداني أو نفسحركي أو مجرد الحصول على المعلومات، وتبدأ بوضع الأهداف ثم تحديد أساليب التنفيذ ثم وضع أساليب التقويم المناسبة^(٢).

(١) محمد غانم : مقدمة في سيكولوجية التفكير (التفكير الابداعي والناقد - حل المشكلات واتخاذ القرارات - برامج تعلم

وتعليم التفكير - قياس التفكير)، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص ٢٣٣.

(٢) إبتهاج محمود طلبه : مرجع سابق، ص ٦٠.

ويعرف "محمد محمود الحيلة" الاستراتيجية: بأنها مجموعة من القواعد تتطوي على وسائل تؤدي إلى تحقيق هدف معين فهي خطة موجهة نحو هدف معين ، أما استراتيجية التعليم؛ فهي نشاط خاص موجه بهدف ما ينهك فيه المتعلم لتحقيق مهمة معيارية (هدف)^(١).

ومن التعريفات السابقة تعرف الباحثة الاستراتيجيات التعليمية بأنها : مجموعة من الإجراءات التي تخطط لها المعلمة مسبقا وتشرف على تنفيذها لتحقيق نواتج التعلم المرجوة .

- مكونات استراتيجية التعليم:

هناك عناصر رئيسية تتألف منها استراتيجيات التعليم :

١- أنشطة قبلية **Pe instructional Activates**: وتتعلق بكيفية تشويق المتعلمين وتهيئتهم وإثارة دافعيتهم للتعلم .

٢- طرق تقديم المعلومات **Information Presentatio**: تحدد المعلمة الطرق المستخدمة في تقديم المحتوى وقد تكون طريقة واحدة أو مزج أكثر من طريقة في تقديمها للمعلومات

٣- تحديد أوجه مشاركة المتعلمين: وتشمل تحديد الأنشطة التي تزيد من فرص مشاركة المتعلمين في النشاط، وذلك بإعطائهم الفرص للتدريب على ما تريد المعلمة تعليمه لهم، مع اختيار أساليب التعزيز المناسبة التي تكفل إيجابية المتعلمين واستمراريتهم في النشاط.

٤-التقويم **Revolution**: تحدد المعلمة الاختبارات التي يمكن استخدامها في كل مرحلة من مراحل البرنامج وطريقة أدائها وتحديد توقيت تقديمها.

٥- المتابعة **Follow-up**: تقدم المعلمة مجموعة أنشطة تنهي بها المواقف التعليمية وتعمل على ربط الموضوعات بعضها البعض حتى تتكامل في البنية المعرفية للأطفال ويسهل تداولها واستخدامها في مواقف مشابهة في الحياة^(٢).

-أنواع الاستراتيجيات التعليمية :

ظهرت العديد من الكتب العلمية التي تناولت أنواع الاستراتيجيات التعليمية مثل إبتهاج طلبه (٢٠١٥)، محمد المفتى (٢٠٠٤)، هدى الناشف (٢٠٠٣) وتعرض الباحثة أنواع الاستراتيجيات فيما يلي:

(١) محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، ٢٠٠١م، ص ١٠.

(٢) إبتهاج محمود طلبه: مرجع سابق، ص ٦٠ - ٦١.

١- استراتيجية اللعب **play strategy**:

إن اللعب هو الطاقة الفطرية الطبيعية الموجودة داخل كل طفل والتي تمنحه الشعور بالمتعة والمرح ويفيد اللعب كوسيلة لتعلم الطفل وخلق معنى للعالم من حوله ؛ حيث إنه نشاط يتعلق بكيان الطفل ككل، وليس مجرد جزء صغير منه والذي ينكر حق الطفل في اللعب إنما ينكر حقوقه في الحياة والنمو، فاللعب أداة فاعلة لتطوير مهارات جميع الأطفال^(١).

وقد حاول الكثيرون تعريف اللعب، ومن افضل التعريفات ما وضعته (سوزان إسحاق) ان اللعب هو حياة الطفل والوسيلة التي يدرك من خلالها العالم من حوله^(٢).

وان اللعب هو النشاط الأساسي للطفل الذي من خلاله يكتشف العالم، وتنمو مداركه العقلية والانفعالية والاجتماعية ويتعلم كل ما يتعلمه من مهارات، وقد أكد الرواد الاوائل كل من فروبيل، وماريا منتسوري، وديكرولي، وبياجيه وغيرهم على اهمية اللعب ودوره الوظيفي والترفيهي في تربية المتعلمين^(٣)، ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة سعيدة حسين درديري^(٤) (٢٠١٠) . حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية مشاركة أطفال الروضة للمعلمة في صنع اللعب التربوية على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري وتوصلت نتائج الدراسة إلى : فعالية مشاركة أطفال الروضة للمعلمة في صنع اللعب التربوية على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لديهم ، وتتطور القدرة على اللعب بشكل متسلسل ففي البداية يلعب الأطفال وحدهم، ويرتكز لعبهم على الانشطة الممثلة للمواقف المختلفة في الحياة اليومية، ثم يلعبون بشكل مواز للأخرين؛ أي بجوارهم وليس معهم، ثم يلعبون معهم (اللعب التعاوني)^(٥).

- أنواع اللعب:

١- الألعاب الحسية الحركية: يمارس الطفل هذا النوع من سن ثلاث سنوات ويتلقى معلوماته من البيئة المحيطة به من خلال حواسه، ويسمح هذا النوع للطفل بالحركة بحرية والتعرف على حدود جسمه والفراغ المحيط به.

(١) إيفال عيسى، ترجمة أحمد حسين الشافعي: مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، ٢٠٠٤، ص ٣٧.

(٢) كريستين ماكنتاير، ترجمة خالد العامري: أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفاروق للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١١.

(٣) ابتهاج محمود طلبة: مرجع سابق، ص ٧٢-٧٣.

(٤) سعيدة حسين درديري: فعالية مشاركة أطفال الروضة للمعلمة في صنع اللعب التربوية على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

(٥) منى الحديدي، جمال الخطيب: استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر، الأردن، عمان، ٢٠٠٥، ص ١٨٢-١٨٣.

٢- **الالعاب التمثيلية:** يعرف هذا النوع باللعب الرمزي، ويتمكن الطفل من التوصل لطرق لعب جديدة فيبدأ في عملية المحاكاة ويخترع لنفسه قصصاً عن دميته واسرتها والمنزل الذي يحتاجه.^(١)

٣- **العاب البناء:** تعتمد على البناء والتركيب وتؤدي إلى استنباط اشكال جديدة من اللعب ومن اهم هذه الالعاب التركيبية "نماذج الاشياء التي تقوم على الفك والتركيب وبناء قطع واشكال بنماذج وطرق مختلفة".^(٢)

٤- **الالعاب ذات القواعد:** تتطلب وجود قواعد متعارف عليها اثناء اللعب حتى يمكن المحافظة على تعاون المتعلمين اثناء لعبهم ومن امثلته العاب الحظ التي تتضمن على الدومينو والسلم والشعبان والعب التخمين والتقدير ويتعلم الطفل في هذه الالعاب مفهوم تبادل ادوار اللعب، من خلال المحاكاة للآخرين (المعلمة) بشكل أساسي^(٣) ، ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة ياسمين فتحى ابراهيم الصايغ (٢٠١٠) ^(٤). حيث هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية الذكاء الاجتماعي لطفل الروضة وتوصلت نتائج الدراسة إلى : فاعليه البرنامج القائم على لعب الأدوار في تنمية الذكاء الاجتماعي لطفل الروضة.

وتتفق هذه الانواع مع تقسيم بياجيه Piaget للعب وفقاً لمراحل نمو الطفل وهي:

١- لعب التدريب الوظيفي functional play ٢- اللعب الرمزي Symbolic

٣- الالعاب ذات القواعد Games with rules ٤- اللعب البنائي Constructive

وفي ضوء الاهمية المعطاة للعب، والاتجاه التربوي الحديث في بناء مناهج تتمركز حول الالعاب التعليمية، سواء الحقيقية منها او المحسوسة، واستخدام الحركة في تعليم الأطفال لتأثيرها الإيجابي في مختلف مجالات التعلم^(٥).

٢- **استراتيجية الإلقاء:**

تعتمد هذه الاستراتيجية على مهارة المعلمة في الشرح لتحقيق الأهداف المرجوة مع أعداد كبيرة من المتعلمين ولتوصيل كم كبير من المعلومات والمفاهيم ، فضلاً عن كونها اقتصادية من حيث الوقت

(١) كريستين ماكنتاير، ترجمة خالد العامري: المرجع السابق، ص ١٣.

(٢) محمد محمود الحيلة: مرجع سابق، ص ١٦٧.

(٣) ابتهاج محمود طلبة: مرجع سابق، ص ٧٤-٧٥ .

(٤) ياسمين فتحى ابراهيم الصايغ: فاعلية برنامج قائم على لعب الادوار في تنمية الذكاء الاجتماعي لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

(٥) محمد يسرى و ابراهيم دعبس: التربية الأسرية مفهومها، طبيعتها، هدفها، أبعادها، تحدياتها، سلسلة الأسرة التربوية، ١٩٩٩، ص ٣٢٩.

المستغرق في عملية التعليم والإمكانات المادية والبشرية المستخدمة فيها، إلا أن هذه الاستراتيجية تتعامل مع الطفل على أنه كياناً سلبياً غير قادر على البحث والمعرفة وللتغلب على نواحي القصور فيها وجعل الطفل إيجابي أثناء العملية التعليمية وذلك بالتقليل من فترات الإلقاء واستخدام المناقشات من وقت لآخر لشد الانتباه.

٣- استراتيجية التعلم التعاوني:

يعد التعلم التعاوني أحد الاتجاهات المعاصرة في مجال التعليم التي تستهدف المشاركة الإيجابية للأطفال في عملية التعليم والتعلم. (١) ومن الدراسات التي أكدت على استخدام هذه الاستراتيجية دراسة منى إسماعيل أحمد محمد (٢٠٠٦) (٢) حيث هدفت هذه الدراسة إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لطفل الروضة، كما أكدت دراسة أمل عبيد مصطفى محمد محرم (٢٠٠٦) (٣) على فعالية استخدام التعلم التعاوني في إكساب بعض مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة، وقد حدد كاجان Kagan شرطين أساسيين لنجاح التعلم التعاوني هما: أهداف الجامعة **Group Goals**، ومسئولية الطفل **Individual Accountability** فالمتعلم فرد في جماعة يسعى إلى تحقيق الأهداف المشتركة للجماعة وفي الوقت ذاته هو المسئول عما يكلف به من مهام ويسعى فعلياً لإنجازها (٤).

٤- استراتيجية الخرائط المعرفية :

تعتمد المعلمة على استراتيجية الخرائط المعرفية كأسلوب يعلم المتعلمين به مهارات التحليل والقدرة على إيجاد العلاقات وكذلك تحديد الأولويات والتخطيط للأفكار بطريقة علمية منظمة وتستخدم كذلك في توضيح تسلسل خطوات إعداد عمل ما أو لتحليل حدث ما يبدأ بالشرح للموقف الذي وقع فيه الحدث ثم يليه الحدث نفسه ثم الوصول إلى النتيجة، كما يمكن استخدامها في المقارنة بين شيئين أو أكثر.

(3) Natal, D., The use of cooperative group management software for hands on science activities to improve communication between students with disabilities and their peers, Washington, DC, Department of Education, 1997. Internet: <http://ericec.org/faq/science.htm/>.

(٢) منى إسماعيل أحمد محمد : استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لطفل الروضة، دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

(٤) أمل عبيد مصطفى محمد محرم : فعالية استخدام التعلم التعاوني في إكساب بعض مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

(٤) ابتهاج محمود طالبة: مرجع سابق، ص ٦٣.

٥- استراتيجيات الحوار والمناقشة :Conversation and Discussion

تعتبر هذه الاستراتيجيه طريقة من طرق التعلم القائمة على جهد المعلمة والمتعلم ، وتعرف بأنها تنظيم محكم وهادف وموجه للحوار والحديث بين الأفراد، فهي تكنيك يبنى على أسس واضحة ومحددة ، وتساعد هذه الاستراتيجيه المعلمة على المشاركة الإيجابية للأطفال في المواقف التعليمية، فهي تتيح الفرص للمشاركة في الحديث وإبداء الرأي ، فالمناقشات من الاستراتيجيات التي تملأ قاعة النشاط بالحيوية ، وتبعد الرتابة والملل عن المواقف التعليمية، فضلاً عن تنمية اتجاهات علمية وأنماط سلوكية إيجابية، مثل: احترام آراء الآخرين، وعدم التسرع في الحكم، والاستماع والتعاون على إيجاد الحلول واستخدامها في التقويم، واختبار معلومات الأطفال السابقة المتعلقة بموضوع النشاط، وبالتالي يمكن التعرف من خلالها على مستوياتهم وقدراتهم^(١).

- خطوات تنفيذ المناقشة: تنفيذ المناقشة بثلاث خطوات هي:

- (أ) ما قبل المناقشة تتمثل في اختيار موضوع المناقشة، وإعطاء خلفية عامة عنه.
- (ب) في اثناء المناقشة : يشترك الأطفال في تقرير نوعية المشكلات التي ستطرح ويتم التأكد من ان الأطفال جميعهم قد شاركوا في القرار .
- (ج) ما بعد المناقشة: على المعلمة بعد المناقشة ان تعمل على تكوين الملاحظات التي تتعلق بموضوع المناقشة ومن ثم اجراء عملية تقويم لما تم عمله في سبيل تحقيق الاهداف المنشودة^(٢).

٦- استراتيجيات التدريس المعلمي:

تقوم على التعلم من خلال العمل والتجريب والاكتشاف وتعتمد على تهيئة البيئة التعليمية التي تسمح للأطفال من العمل بأنفسهم سواء أفراد أو مجموعات صغيرة وهي تتيح للأطفال فرصة للتفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض مما يكسبهم العادات السلوكية والاجتماعية المرغوب فيها^(٣).

٧- استراتيجيات التعلم الذاتي:

تقوم هذه الاستراتيجيه على فلسفة مؤداها تعليم الطفل كيف يتعلم بنفسه بدلاً من التركيز على تعليمه ماذا يتعلم ويعد التعلم الذاتي من الأساليب الفعالة في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فهم يختلفون في قدرتهم على التعلم وفي اهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم، وكذلك في مستوى تحصيلهم وخبراتهم السابقة كما أن هذا النوع من التعلم يعتمد على أساليب وطرق تتعامل مع المستويات العقلية العليا التي

(١) مدحت محمد أبو النصر: تأهيل ورعاية متحدى الإعاقة (علاقة المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج، دار أنثراك للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٠٩.

(٢) مدحت محمد أبو النصر: مرجع سابق، ص ١١٢.

(٣) ابتهاج محمود طلبة: مرجع سابق، ص ٦٤.

تكسب المتعلم القدرة والمهارة على التعلم طوال حياته حيث يعتمد على مجهوده الشخصي وإمكانياته المتاحة.

٨- استراتيجية البيان العملي **Demonstration Strategy**:

هي أكثر الاستراتيجيات التعليمية استخداماً في المواقف التعليمية التعليمية، وتستخدم فيها فنيات تعليمية متعددة، وتساعد المعلمة على أن تصف تفاصيل العملية التعليمية المتنوعة خطوة خطوة ، فضلاً عن إمكانية تلك الاستراتيجية من إعطاء المتعلمين الفرص لإجراء بعض المهارات وتطبيقها خطوة بخطوة بما يتناسب والمادة المتعلمة^(١).

ويعرفها محمد محمود الحيلة (٢٠٠١) بأنها: "ذلك النوع من الطرق التي تقوم المعلمة فيه بعملية العرض أمام الأطفال أو يقوم طفلاً أو مجموعة من الأطفال بالعرض، وهي أسلوب تعليمي تعليمي تقوم به المعلمة لتقديم (عرض) حقيقة علمية أو مفهوم علمي معين أو تعميم مبدأ أو قانون علمي، وهذه الطريقة من أكثر طرائق التعلم في تعليم معظم المواد التعليمية بعامة أو التربية المهنية والفنية والعلوم بخاصة^(٢).

٩- استراتيجية الذكاءات المتعددة :

يرجع الفضل إلى جاردنر Gardner إلى ظهور نظرية الذكاءات المتعددة Mutable Intelligences عام ١٩٨٣ فهو يعارض فكرة مقياس واحد لتحديد ذكاء الطفل ، وتركز هذه النظرية على العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل. ومن ثم يعرف نمط التعلم عند الطفل بأنه مجموعة ذكاءات هذا الطفل في حالة عمل في موقف تعلم طبيعي ، وقد وضع توماس أرمسترونج **Armstrong Thomas** وصفاً مختصراً لهذه الذكاءات وهي: الذكاء اللغوي - الذكاء الرياضي - الذكاء الفراغي - الذكاء الحركي - الذكاء الموسيقي - الذكاء الاجتماعي - الذكاء الاستقلالي - الذكاء العاطفي .

ومن خلال عرض أنواع الذكاءات المتعددة ، نجد أنها تقوم أساساً على ضرورة التنوع في أساليب التعلم المستخدمة مع المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد ، في تقديم الأنشطة للأطفال بما يتناسب مع طبيعة وميول كل منهم للطريقة والأسلوب الأمثل لتعلمه.

(١) ابتهاج محمود طلبة: مرجع سابق، ص٦٧.

(٢) محمد محمود الحيلة: مرجع سابق، ص١٩٥.

١٠- استراتيجيات حل المشكلات :

تعرف المشكلة على أساس الغرض منها فما يعتبر مشكله لشخص ما قد لا يعتبر مشكلة لشخص آخر.

ويمكن تعريف حل المشكلات بإنها : عمليات ومهارات تتضمن تحديد وتخيل وإبتكار واختبار وتعديل حلول فعالة للمشكلات. (١)

* مهارات حل المشكلات problem solving skills

- تتضمن مهارات حل المشكلات الآتى:

١- تحديد مشكلة بسيطة

٢- اقتراح حل أو أكثر للمشكلة

٣- اختيار أفضل الحلول وتطبيقه وأختباره

٤- تقييم الحل (٢)

* أهمية تدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات:

- ١- مهارات حل المشكلات من المهارات الضرورية لمجالات مختلفة سواء كانت حياتية أو أكاديمية.
- ٢- مهارات حل المشكلات تساعد المتعلم على تحصيل المعرفة بنفسه وتزوده بآليات الاستقلال.
- ٣- مهارات حل المشكلات تساعد المتعلم على إتخاذ قرارات هامة فى حياته وتجعله يسيطر على الظروف والمواقف التى تطرحها.

٤- مهارات حل المشكلات تساعد على نمو إبتكاره الأطفال. (٣)

* التقويم التربوي وبرامج رياض الأطفال:

التقويم هو عملية منظمة هادفة مستمرة تتضمن ثلاثة نشاطات هي القياس وإصدار الحكم ثم تعديل أو تغيير أو تثبيت السلوك فالتقويم أساس لكل الأنشطة البشرية.

أهمية تقويم الطفل:

إن تقويم الطفل عملية إيجابية شاملة ومستمرة الهدف منها تقدير ما أمكن تحقيقه من الأهداف التى حددت مسبقا وتم التخطيط لها.

جوانب التقويم:

١- تقويم الأهداف.

٢- تقويم المنهج

٣- تقويم عمل المعلم وأسلوب تعليمه.

٤- تقويم نمو الأطفال.

(١) صفاء الأعسر: الابداع فى حل المشكلات، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٤.

(٢) محمد رضا البغدادي: الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار الفكر، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٢٧.

(٣) إيمان محمد الشافعى: التربية التكنولوجية لطفل الروضة فى ضوء ذكائه المتعددة، دار الكتاب الحديث، القاهرة،

معايير برنامج التقييم الجيد:

- هناك مجموعة من المعايير التي لا بد من مراعاتها عند تخطيط عملية التقييم وتنفيذها.
 - ١- أن يكون التقييم شاملاً لكل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية ولكل عناصر العملية التعليمية.
 - ٢- أن يكون التقييم عملية تقدير مستمرة لمدى ما يحققه البرنامج التربوي من الأهداف الموضوعية.
 - ٣- أن يكون التقييم متكاملًا بمعنى أن يكون هناك ترابط وتكامل وتنسيق بين الوسائل المستخدمة في التقييم.
 - ٤- أن يتم التقييم بطريقة تعاونية يشارك فيها كل من يؤثر ويتأثر بالعملية التربوية.
 - ٥- أن يكون التقييم متنسقاً مع أهداف المنهج.
 - ٦- أن يكون التقييم وظيفياً بحيث يستفاد منه في العملية التعليمية.
 - ٧- أن يراعي التقييم الاقتصاد في الوقت والجهد والمال.
 - ٨- أن يراعى الناحية الإنسانية فلا يشعر الطفل بالتهديد أو العقاب من خلاله. (١)
- **توصيات البحث :**

- في ضوء ما سبق توصى الباحثة من خلال ما توصلت إليه من نتائج بالآتي :

- ١- عقد دورات تدريبية للمعلمات لتعريفهم كل ما هو جديد في الطرق والاساليب والاستراتيجيات التعليمية وكيفية استخدامها وتوظيفها في تعليم الأطفال.
- ٢- الاهتمام بإعداد برامج لطفل الروضة تساير العصر التكنولوجي الذي نعيش فيه.
- ٣- عقد ورش عمل بصفه دورية لمناقشة المستجدات من الابحاث في الدوريات والمجلات العلمية في مجال برامج طفل الروضة.

• **البحوث المقترحة :**

من خلال ما توصلت إليه الباحثة من توصيات لهذا البحث، يقترح في النهايه هذا البحث بعض البحوث المستقبلية:

- ١- دراسة لبيان فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في اكساب المفاهيم الرياضية لطفل الروضة .
- ٢- دراسة تأثير استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الابداعي لطفل الروضة .

(١) إبتهاج محمود طلبة: مرجع سابق، ص ١٤٩-١٥٠.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبتهاج محمود طلبه: برامج أطفال ما قبل المدرسة، دار الزهراء ، الرياض، ٢٠٠٨م.
- ٢- أسماء إسماعيل أحمد : فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢م.
- ٣- أماني عبد الفتاح على، هالة فاروق أحمد الخريبي: المدخل إلى رياض الأطفال، مكتبة الطيب، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ٤- امل عبيد مصطفى محمد محرم: فاعلية استخدام التعليم التعاوني في إكساب بعض مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة، ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦م.
- ٥- أميرة على محمد: المرجع فى الطفولة المبكرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، ٢٠٠٨م.
- ٦- إيفال عيسى، ترجمة أحمد حسين الشافعي: مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، ٢٠٠٤م.
- ٧- إيمان زكي محمد أمين، هالة فاروق الخريبي، وهيبه فرج منصور: برامج وأنشطة رياض الأطفال، مكتبة الرشيد، الرياض، ٢٠١٤م.
- ٨- إيمان محمد الشافعي: التربية التكنولوجية لطفل الروضة فى ضوء ذكائه المتعددة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠١٢م.
- ٩- جوت أحمد سعاة: صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، عمان - الأردن، ٢٠٠١م.
- ١٠- راندا عبد العليم المنير ، عبير محمود منسى : برامج طفل الروضة وتنمية الإبتكارية ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ٢٠١١م .
- ١١- زينب أحمد محمد : فاعليه برنامج تربيه حركية مقترح في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة ، رساله ماجستير غير منشوره، كليه رياض الأطفال ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م .
- ١٢- سامية موسى إبراهيم، نائله حسن فائق: التدريب الميداني: تعريفه، أهميته، مراحلها، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٠م.
- ١٣- ستيفن نيمون، لينارتشتر، سيسل هوفجارد سويتس: ترجمة ليلي أحمد السيد كرم الدين: الأنشطة العلمية لتعليم المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة "دليل عمل للوالدين والمعلمين، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤م.

- ١٤- سعيه محمد على بهادر : برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٤م.
- ١٥- سعيه حسين درديرى: فعالية مشاركة أطفال الروضة للمعلمة فى صنع اللعب التربوية على تنمية القدرة على التفكير الابتكارى ، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
- ١٦- السيد محمد شعلان وآخرون : إدارة المنهج فى الروضة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١١م .
- ١٧- صفاء الأعرس: الابداع فى حل المشكلات ، دار قباء، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
- ١٨- طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد: طفل الروضة، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٨م.
- ١٩- عبير بكرى فراج: برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لى طفل الروة بإستخدام الدراما الأبداعية، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ٢٠- كريستين ماكنتاير، ترجمة خالد العامري: أهمية اللعب للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، دار الفاروق للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٤.
- ٢١- محمد رضا البغدادى: الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار الفكر، القاهرة ، ٢٠٠١م .
- ٢٢- محمد غانم : مقدمة فى سيكولوجية التفكير (التفكير الابداعى والناقد - حل المشكلات واتخاذ القرارات - برامج تعلم وتعليم التفكير - قياس التفكير)، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١١م.
- ٢٣- محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ،العين، ٢٠٠١م
- ٢٤- محمد نوفل، محمد الريماوى: تطبيقات عملية فى تنمية التفكير بإستخدام عادات العقل ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٨م .
- ٢٥- محمد يسرى وإبراهيم دعبس: التربية الأسرية مفهومها، طبيعتها، هدفها، أبعادها، تحدياتها، سلسلة الأسرة التربوية، ١٩٩٩.
- ٢٦- مدحت محمد أبو النصر: تأهيل ورعاية متحدى الإعاقة (علاقة المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج، دار أتيراك للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ٢٧- مريم مدحت بديع: تصميم برنامج مقترح لطفل الروضة لاكتساب بعض المعلومات العامه وأثره على جوانب النمو، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦م.
- ٢٨- مصطفى قسيم الهيلات : برنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعى النظرية والتطبيق، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان - دبی ، ٢٠١٥م.
- ٢٩- مفيد حواشين، زيدان حواشين: خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م.

- ٣٠- مندور فتح الله : فاعلية ابعاد نموذج التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، كاية التربية ، جامعة القصيم ، ٢٠٠٨.
- ٣١- منى إسماعيل أحمد محمد : استخدام استراتيجيه التعلم التعاونى فى تنمية المهارات اللغوية والأجتماعية لطفل الروضة ، دكتوراه ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦.
- ٣٢- منى الحديدي، جمال الخطيب: استراتيجيات تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة، دار الفكر، الأردن، عمان، ٢٠٠٥.
- ٣٣- منى محمد عبد الله : فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية و علاقتها بالمهارات الحياتية لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة، ٢٠١٣ م .
- ٣٤- منى محمد علي جاد: مناهج رياض الأطفال (أنواعها - تخطيطها - تنفيذها وتقويمها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن)، ط٢، ٢٠١٢ م .
- ٣٥- مها إبراهيم البسيونى: منهج النشاط فى رياض الأطفال، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٩م.
- ٣٦- نايفه قطامي: تفكير وذكاء الطفل، دار المسيرة، الأردن، ط٢، ٢٠١٠م.
- ٣٧- هالة حجاجى عبد الرحمن تقديم مصطفى رجب: دور معلمة رياض الأطفال فى ضوء المتغيرات المعاصرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، دسوق، ٢٠٠٩م .
- ٣٨- هدى محمود الناشف: استراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ٣٩- هدى محمود الناشف: برامج رياض الأطفال، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٤م.
- ٤٠- هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة، ط٤، مزيدة ومنقحة، ٢٠٠٩م.
- ٤١- هيام محمد عاطف: الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ٤٢- ياسمين فتحى إبراهيم الصايغ: فاعلية برنامج قائم على لعب الادوار فى تنمية الذكاء الأجتماعى لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠.
- ٤٣- يوسف قطامى، أميمة عمور: عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، دار الفكر ، عمان، ٢٠٠٥م.

ثانياً : المراجع الاجنبية:

- 44- Wendy Schwartz: Hispanic preschool education: An important opportunity, [online], Newyork, 1996, Available at :<http://www.ed.gov/databases/Eric.digested> 405398.
- 45- Helen Nissani: Early childhood programs for minority students, [online], Washington, Dc. 1993, Available at: <http://www.ed.gov/databases/Eric-Digests/ed> 355836.html.
- 46- Natal, D., The use of cooperative group management software for hands on science activities to improve communication between students with disabilities and their peers, Washington, DC, Department of Education, 1997. Internet: <http://ericec.org/faq/science.htm/>.
- 47- costa, A. & Kallick, B, A Curriculum for community high school of Vermont students. Revised by: Vermont consultants for language and learning Montpelier, Vermont, 2005.